(العدد ٦٢٩) (العدد ٦٢٩) الاربعاء ١٩ ذى الحجة ١٣٦٥ — ١٣ نوفمبر ١٩٤٦ ٢٠ مليما



بنت البلد — الجلا، ياجونى . . . الجلا، يا ادلعدى !

مساواة الرجل بالمرأة

ليست المرأة وحدها هى التى تريد ان تتساوى بالرجل ... ان الرجل أيضا يريد أن يتساوى بالمرأة ! .. فقد بدأ يتعلم شغل التريكو ، ومن يدرى فقد يتعلم الخياطة والمسح والكنس

وقد يطول به التفكير فى هذه الناحية ، فيستكين الى المنزل ، وتطلب الفتاة يده للزواج .. ترى هل سيتحقق حلم الرجل!



((الى اليسار) يتسلى بشغل التريكو وهو مريض !



انعلم بقى يا اخى . والا عاوز تعمل زى البنات !



عرضت عليه البائعة أحد الالوان،فلم يعجبه ، وطلب لونا آخر ...



شغل التريكو . . حتى فى الاتوبيس !



تسلم ايدك ! ..



هل تقدمنا ؟..
جون بول – فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ زارنى ثلاثة ...
انما كانوا طالبين الاستقلال !..

الجو السياسى

مكرم ولطفى السيد وعلى الشمسى يتكلمون..

من هم المعارضون ومن هم المؤيدون ؟

لم يعد سرا أن هيئة المفاوضات انقسمت على نفسها ، وان الصراع قوى بين المؤيدين للمقترحات الجديدة، والمعارضين لهذه المقترحات وبالرغم من حرص الهيئة على أن تظل أعمالها ومناقشاتها طى الكتمان ، فقد تسربت أنباء هذه الاعمال والمناقشات الى الصحف والاندية ودواوين الحكومة والمقاهى أيضا ... وأصبحت نهبا مباحا للجميع !.

وقد نشأ عن ذلك تضارب كبير بين ما يشيعه أنصار المقترحات ، ومايشيعه خصومها. فبينما يؤكد الاولون ان عدد المؤيدين يزيد على ثمانية ، يؤكد الآخرون أن عدد المعارضين تسعة ! .

والواقع أن المفاوضين لم يبدوا آراءهم حتى هذه اللحظة . فقد اجتمعت هيئة المفاوضات مرة واحدة فى يوم أول نوفمبر ، وانفض اجتماعها على أن يستأنف يوم السبت الماضى ، ثم أرجئ الاجتماع الى يوم السبت القادم . فأين أبدى المفاوضون آراءهم ؟ ان الاجتماع الاول والوحيد لم يؤخذ فيه الرأى ، فقد اكتفى المفاوضون بابداء ملاحظاتهم وتوجيه اسئلة واستيضاحات عن بعض الفقرات والنصوص . ماعدا مكرم باشا الذى قال بالحرف الواحد : أرى ان هذه المقترحات مرفوضة .

وعلى أثر ذلك انتهى الاجتماع على أن يستأنف فى موعد يحدد فيما بعد .

فأين أبدى المفاوضون آراءهم ؟ هذا هو السؤال الذى يجب أن نوجهه عندما نسمع ان عدد المؤيدين فاق عدد المعارضين ، أو أن عدد المعارضين فاق عدد المؤيدين . ولكن ليس معنى ذلك ان اتجاه بعض المفاوضين لا يزال سرا مكتوما . فان من المؤكد أن صدقى باشا والنقراشى باشا وابراهيم عبدالهادى باشا يؤيدون المقترحات وان مكرم باشا وشريف صبرى باشا وعلى الشمسى باشا يعارضون المقترحات .

وللقارئ أن يسأل : ما الذى ينبغى عمله اذا رفضت المقترحات؟؟

وقد وجهنا هذا السؤال الى معالى مكرم عبيد باشا فقال :

« يجب أن نقوى حركتنا فى الداخل ، ثم نذهب الى هيئة الامم المتحدة . وهناك نستطيع أن نرفع الصوت عاليا ، وان نعرض قضيتنا ، وان نكسب عطف الامم علينا . وتلك خطوة أولى ... »

وسألنا معالى لطفى السيد باشا هل هو مخالف أو مؤيد ؟ .

فقال : انى أمتنع عن الاجابة عن هذا السؤال ...

ـ هناك سؤال آخر : ما الذى نصنعه بعد رفض المقترحات ؟ هل ترى ان نلجأ الى هيئة الامم المتحدة ؟ .

فقال : ارى ان نلجأ الى مجلس الامن لأن مجلس الامن هو الذى يملك أن يصدر قرارا بشأن قضيتنا العادلة .

وسألنا الشمسى باشا عن الوسيلة التى نتخذها اذا رفضت المقترحات ، فقال : ان الوسائل كثيرة ، وفى مقدمتها اللجوء الى مجلس الامن ، ولا شك فى أن هذه الخطوة اذا اتخذناها ستفيدنا وتقوينا .

وقد صرح الدكتور هيكل باشا على أثر مباشرته لاعمال مندوب مصر لدى هيئة الامم المتحدة ، بأنه أصبح يؤمن بأن مصر تستطيع ان تعتمد على مجلس الامن .

أما الدكتور حافظ عفيفى باشا مندوب مصر فى مجلس الامن ورئيس احدى دورات المجلس ، فقد سبق أن صرح بأنه لا ينبغى أن يكون كل اعتمادنا على مجلس الأمن .

ويرى فريق كبير من المفاوضين على رأسهم صدقى باشا اننا اذا لجأنا الى مجلس الامن قبل أن نستنفد كل الوسائل للاتفاق مع بريطانيا ، فان المجلس سينصحنا بتسوية مسألتنا عن طريق المفاوضات الثنائية ، فلماذا لا نستنفد الوسائل كلها قبل اللجوء الى المجلس ؟

وهناك من يخشى مغبة الالتجاء الى مجلس الامن ، لاحتمال ان يخذلنا

« البقية على الصفحة الخامسة »



صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال
أحدث صورة لسموها بمناسبة الاحتفال بعيد ميلادها السعيد

الأخبار المحلية

آخر لحظة

جلالة الملك والاحياء المهدمة

عندما مر جلالة الملك بالقاهرة فى طريقه الى محطة القبة ، أشار جلالته الى منطقة مليئة بالأكواخ والعشش وقال لوزير الصحة :

« انه لايليق ان تكون مثل هذه العشش فى صميم القاهرة ولايليق ان يسكنها الأحياء » ...

وقال وزير الصحة انه سيتخذ اللازم فورا لهدم هذه العشش وبناء دور جديدة مكانها .

وحدث ان كان جلالة الملك يزور مصلحة التليفونات فى العام الماضى فرأى منطقة عشش الترجمان وما فيها من أكواخ قذرة وعشش يعاف الحيوان سكناها ، فقال لرئيس الوزراء - وكان النقراشى باشا :

« ان واجب الحكومة الأول ان تزيل هذه النقطة السوداء من جبين القاهرة » ...

وقد قيل لنا انه قد تألفت لذلك لجنة برياسة عبد القوى احمد باشا وزير الأشغال ، وعضوية عبدالمجيد بدر باشا وزير الشئون الاجتماعية ، والدكتور سليمان عزمى باشا وزير الصحة .

وتجتمع هذه اللجنة اليوم لتنفيذ الرغبة الملكية الكريمة .



ابراهيم عبد الهادى يلقى خطاب العرش

اشار الاطباء على دولة صدقى باشا بالتزام الراحة بضعة أيام . ولهذا فان دولته لن يتمكن غدا من القاء خطاب العرش فى حفلة افتتاح البرلمان .

وسينوب عن دولته فى القاء الخطاب معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بوصفه أقدم الوزراء .

وسيتشرف معاليه بالجلوس الى جانب جلالة الملك فى العربة الملكية أثناء سير الموكب الملكى .

هيكل باشا

ينتظر **ان يصل صباح اليوم سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا قادما بالطائرة من نيويورك**

وسيرأس سعادته غدا المؤتمر البرلمانى .

هل تعرض المعاهدة على البرلمان المصري

لندن فى ١٢ - لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

نشرت جريدة «الديلى تلغراف» فى عمودها الاخبارى « يوم بعد يوم » نبأ بعنوان « فى انتظار رأى مصر » جاء فيه :

لا يزال سير رونالد كامبل السفير البريطانى فى القاهرة وسير والتر سمارت الوزير المختص بالشئون الشرقية بهذه السفارة يقيمان فى لندن . وقد جاء الاثنان الى هنا لحضور مباحثات تعديل المعاهدة المصرية - الانجليزية ، وقاما بنصيب كبير فيها . وقد فهمت ان السفير البريطانى انتهز فرصة وجوده فى لندن وسافر الى الريف لينعم باجازة قصيرة ، وقد سافر سير والتر سمارت الى « نورماندى » بفرنسا لنفس الغرض .

ولا شك ان السفير فى أشد الحاجة الى هذه الاجازة فقد كان يعمل عملا متواصلا فى مفاوضات المعاهدة فى مصر منذ سفره الى هناك فى شهر مارس الماضى ، والمنتظر أن تعرف الروح التى قابلت بها مصر المقترحات الاخيرة التى اتفق عليها صدقى باشا ومستر بيفن فى هذا الأسبوع عندما تعرض على البرلمان المصرى .

المادة الثالثة

فى أثناء الاجتماع الاول لهيئة المفاوضات أبدى الاعضاء ملاحظاتهم على بعض المواد ، وأراد أحدهم أن يناقش نص المادة الثالثة . ولكن صدقى باشا اقترح تأجيل مناقشة هذه المادة الى الاجتماع القادم نظرا الى أن لديه تفسيرات لها .

وقال انه سيسجل هذه التفسيرات فى مذكرته التى تسلمها الاعضاء أول أمس .

فضيحة صحفية

نشرت جريدة « صوت الأمة » لسان حال حزب الوفد ما أسمته نص بروتوكول الجلاء وقالت انها حصلت على هذا النص الكامل ونشرته بالاحمر والاسود فى صدر صفحتها الاولى

والواقع ان الجريدة بذلت مجهودا جبارا للحصول على هذه الوثيقة اذ نقلتها حرفيا من عدد « أخبار اليوم » الصادر فى ٢٨ سبتمبر الماضى .

وهذا النص الذى نشرته جريدة حزب الوفد ، هو الاقتراح البريطانى الذى قدم فى ذلك التاريخ ورفضه المفاوضون المصريون !! .

رئيس النـــواب

كان سعادة الأستاذ حامد جودة قد أبدى رغبته فى التخلى عن رياسة النواب فى الدورة الماضية كى يتيح الفرصة لانتخاب دولة النقراشى باشا بعد استقالته من الوزارة ، ولكن النقراشى باشا لم يقبل .



وكانت النية قد اتجهت أخيرا الى ترشيح النقراشى باشا لرياسة المجلس فى هذه الدورة ، ولكن لأسباب سياسية لها اعتبارها رؤى العدول عن ذلك واعادة ترشيح الأستاذ حامد جودة للرياسة .

وقد تردد فى بعض الدوائر ان هذه الاسباب ترجع الى أن دولة النقراشى باشا مرشح لرياسة الوزارة بعد استقالة صدقى باشا

احتياطات شديدة

الارهاب الصهيونى فى لنـدن

لندن فى ١٢ - لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت معظم صحف لندن اليوم فى صفحاتها الأولى أنباء الاحتياطات التى اتخذتها السلطات ضد الارهابيين اليهود فى لندن وقد نشرت جريدة «النيوز كرونيكل» هذه الأنباء تحت عنوان : «٥٠٠٠ جندى من البوليس يحرسون الملك اليوم » .

وقالت جريدة « الديلى ميل » : « رئيس سكوتلانديارد يحارب الارهابيين فى لندن » ، وقالت جريدة « الديلى تلغراف » : لندن تراقب الارهابيين اليهود .

وقالت جريدة «الديلى جرافيك» « البحث عن القنابل فى البريد الدبلوماسى »

وقالت جريدة « الديلى اكسبريس » : لا يوجد ارهابيون هنا حتى الآن ..

وقد نشرت جريدة « الديلى جرافيك » مقالا افتتاحيا بعنوان « جنون العنف » قالت فيه : قيل ان الارهابيين اليهود يهددون بنسف دور الحكومة فى لندن ، وقد اتخذت السلطات التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع هذه الحوادث ، ووضع أعضاء الوزارة وقواد الجيش تحت حراسة خاصة

وقيل أيضا ان عددا من الارهابيين وصلوا فعلا الى بريطانيا بالرغم من الاحتياطات

وقد اتخذ رجال البوليس والجيش تدابير خاصة لحراسة موكب الملك فى افتتاح البرلمان البريطانى (اليوم) ، ولا شك ان الضرورة التى اضطرت السلطات الى القيام بهذه الاجراءات أمر يبعث على الأسف ، فكل ضربة يوجهها الارهابيون ستعرقل الوصول الى أية تسوية سلمية للمسألة اليهودية لأن العنف لا يؤدى الى أى شىء آخر سوى العنف .

وسيترتب على اعتداء الارهابيين على الممتلكات والافراد فى بريطانيا عرقلة جهود المفاوضين الذين يحاولون الاتفاق على حل يرضى العرب واليهود .

وقد أذاع الراديو السرى اليهودى ليلة أمس ان البريطانيين يخشون اليهود ، وهذه مغالطة فالاحتياطات التى اتخذت ليست نتيجة الخوف ، ولكنها تدل على ان بريطانيا لن تتنازل عن شىء تحت ضغط الارهابيين .



● صرح اللورد ستانسجيت انه يتوقع أن يكون فى القاهرة فى أواخر شهر نوفمبر أو أوائل ديسمبر على الاكثر .

مصر فى هيئة الأمم

طلبت هيئة الامم المتحدة للمواد الغذائية والزراعة من الامم المشتركة فيها وعددها ستون أمة من بينها مصر ، ان ترشح كل منها شخصا ليختار من بين المرشحين أربعة أعضاء يملؤون الوظائف الرئيسية الاربع لقسم التغذية ، فرشحت مصر الدكتور محمد عبده عباسى الاستاذ المساعد لعلم الصحة بكلية الطب بجامعة فاروق ، فكان أحد الاربعة المختارين لملء هذه الوظائف ، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بمرتب ٧٠٠٠ ريال فى العام خالية من ضريبة الدخل

آخر ساعة فى الخرطوم

الخرطوم بالتليفون - لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

قال لى السيد محمد بن الخليفة الشريف من أسرة المهدى ان مصر هى صاحبة المكانة الاولى عند جميع السودانيين الذين يريدون أن تكون علاقتهم بالمصريين قائمة دائما على دعامة ثابتة واحدة هى علاقة الأخوة بين الند والند، وأن السودان يسعى كما تسعى مصر، فى سبيل صداقة الند للند مع بريطانيا العظمى ولو كان السودان يريد سوءا لمصر - معاذ الله - لوقف فى صف بريطانيا العظمى ضدها ولكن السودان يريد حريته الكاملة واستقلاله التام مع ارتباطه دائما أبدا بمصر الكريمة .

وهذا مايجب أن يعرفه جميع المسئولين فى مصر ، وكم يود السودانيون لو يحضر هؤلاء المسئولون من حكام وزعماء الى السودان ليتأكدوا من ذلك .

●

أذاعت وكالة الانباء العربية بالقاهرة هنا تصريح المهدى باشا لجريدة « أخبار اليوم » وقد رأى المهدى باشا تأييدا لما ورد فيه أن يصدر بيانا بتوقيعه يذاع هذا المساء أو غدا .

●

انسحب حزب الجمهوريين من الجبهة الاستقلالية المناوئة لحزب الأشقاء ومؤتمر الخريجين وقد أخذت الاحزاب الاخرى فى هذه الجبهة توجه الى هذا الحزب طعنات وتقول عن أعضائه الذين يعدون بالعشرات أنهم « بلطجية » .

●

يشكو السودانيون من بعض تصرفات الحكومة المصرية فقد قيل لى أنه مضت نحو أربع سنوات حتى الآن على طلب تسوية معاش مهندس سودانى اسمه « محمد قالندر » خدم الرى المصرى خدمات طيبة ثم أحيل على المعاش لبلوغه السن القانونية وأيد لى صبرى الكردى بك مفتش الرى المصرى ذلك وقال ان أمثال هذا كثير ويا للأسف وانه اضطر الى تقديم معونة مالية لهذا المهندس السودانى لسوء حاله ومرضه .



المصرى افندى – انا عاوز اخلص ... ياتقولوا نعم أو « لا » !..

آخر ساعة فى الخرطوم

الحاكم العام للسودان يقول : أجول ايه !

الخرطوم بالتليفون فى ١٢ نوفمبر :
تقرر رفع صورة كبيرة لجلالة الملك فاروق فى نادى الخريجين بأم درمان بعد تجديد أثاثه الذى حطمته مظاهرات حزب الأمة .

وسيتم رفع صورة الفاروق فى احتفال رسمى كبير تقوم به القوات المصرية هنا ويحضره ممثلون لمختلف الهيئات والطبقات .

●

وقد أرسل صبرى الكردى بك رئيس النادى المصرى كتابا باللغة العربية الى السكرتير الادارى بشأن عبارة مثيرة لعواطف المصريين ومستفزة لغضبهم وردت فى كتاب طبعه حزب الأمة على نفقته ويوزعه بمعرفته . وقد وجدت نسخا مكدسة منه فى ناديه بأم درمان عند زيارتى له مساء أمس وكان بعض أعضاء الحزب يزعمون أنهم أبرياء منه .

*

وقد علمت أن قيادة القوات المصرية هنا شعرت بالرقابة على اتصالاتها التليفونية بالقاهرة ، بعد أن بذلت جهودا كبيرة لتسهيلها ، وقد حدث أن طلبت القيادة الاتصال التليفونى بالقاهرة أربع مرات ولكن الاتصال الحقيقى لم يتم بالرغم من الادعاء بأن الطريق مفتوح للمحادثة .

وقد دفعت القيادة ثلاثة جنيهات لهذه الاتصالات الفاشلة بالرغم من عدم اجرائها وعلى أثر ذلك اتخذت الاجراءات الفعالة لاتمام اتصالاتها بالقاهرة بواسطة الخط الخاص بالقوات البريطانية التى تدفع ألف جنيه سنويا ايجارا لهذا الخط ...

●

وقد اطلعت على الوثائق الرسمية المتبادلة هنا بين القيادة المصرية وبين الحكومة السودانية بشأن الحوادث التى وقعت يوم الجمعة أول نوفمبر ومؤدى هذه الوثائق أن القائد المصرى أرسل الى السكرتير الادارى باللغة العربية كتابا قال فيه انه لا يعنيه أمر الخلافات الحزبية ولا ما يحدث بين الفريقين المتنافسين فى الميدان السياسى ، لكن واجبه كمصرى ، وكرجل مسئول ، يحتم عليه أن يعنى العناية كلها بأمر ماتردد وحدث فى بعض المظاهرات مما يثير شعور المصريين ويعد بحق ماسا بكرامتهم الوطنية

وقد أشار القائد المصرى عباس عبد الحميد بك فى كتابه هذا الى احتجاب الضباط المصريين فى أماكنهم ومنعهم من التجول فى المدينة المثلثة – الخرطوم – والى حجز الجنود المصريين فى ثكناتهم من أجل قيام هذه المظاهرات ، ثم طلب العمل على ضرورة سلامة الموظفين والتجار وغيرهم من المصريين الموجودين هنا .. وفى اليوم الذى أرسل فيه هذا الكتاب طلب تليفونيا مقابلة الحاكم العام ولما حاول المستر « لوس » سكرتيره الخاص تأجيل هذه المقابلة بسبب اشتغال الحاكم العام فى العمل ، طلب القائد المصرى ضرورة تحديد موعد للمقابلة قبل ظهر هذا اليوم وهو يوم السبت الماضى وقد قال انه يطلب المقابلة لأمر هام جدا .

وقد تمت المقابلة ورأى القائد المصرى أن يدور الحديث فيها باللغة الانجليزية حتى لا يمكن ان يقال بعد المقابلة ان الحاكم لم يستطع فهم كل ما سمعه .

وقد قال له القائد المصرى :

– لابد انك لا توافق ولا ترضى عما حدث ضد شعور المصريين .

فلما أجاب الحاكم العام باللغة العربية قائلا : أيوه ...

ساله القائد المصرى :

– هل تقول انك تعد بعدم حدوث شىء من ذلك مرة أخرى .

فقال الجنرال هدلستون باللغة العربية : أجول ايه ؟..

فلما أعاد عليه القائد المصرى هذا السؤال رد الحاكم العام باللغة الانجليزية بقوله : نعم أعد ...

ثم أبدى أسفه لما حدث ...

وقد أرسل القائد المصرى برقية بالشفرة بمضمون هذا الحديث وبرد السكرتير الادارى عليه ، وقد قال فيه ان الحكومة السودانية ستعمل بكل مالديها من قوة على منع المظاهرات .

●

وقد انتدب القائد المصرى ضابطا سافر فورا بالطائرة الى القاهرة حاملا نص الكتابين المتبادلين بينه وبين السكرتير الادارى وتفصيلات حديثه مع الحاكم العام ثم خطابا ذكر فيه حادثتين خاصتين أولاهما انه تلقى من السيد الادريسى بأم درمان خطابا فدعاه لمناقشته فى هذا الخطاب وقد انصرف الادريسى بعد المناقشة راضيا مطمئنا .

وأما الحادث الثانى فمؤداه انه بينما كان القائد جالسا فى شرفة داره مر به أربعة من الشباب السودانى فلما رأوه لطموا على خدودهم ، فدعاهم وهدأ من حالتهم وتحدث معهم وقد عبروا له عن ألمهم الشديد لما حدث وقد تبادل القائد المصرى معهم حديثا صريحا انصرفوا على أثره مطمئنين .

●

ومع ان القيادة المصرية كانت قد تكتمت أمر قدوم وكيل وزارة الدفاع ، وأعدت المعدات اللازمة لوصوله دون ذكر أى شىء عنه ولو من بعيد ، فقد كان مثارا للدهشة أن يحضر الى المطار لاستقباله مندوب عن الحاكم العام وقد أبلغ وكيل الدفاع أن الحاكم العام مستعد لمقابلته فى السادسة والنصف مساء يوم وصوله ، ثم تأجل الاجتماع ربع ساعة .

وقد دهش الحاكم العام لما سلمه وكيل الدفاع المصرى رسالة صدقى باشا باللغة العربية ، وقد أخذت ترجمة الخطاب فى الحال وقتا غير قصير ثم أعلن وكيل الدفاع انه مفوض رسميا فى رفض الرد اذا لم يكن مرضيا ، وقد تسلم وكيل الدفاع هذا الرد بعد ادخال عدة تعديلات غير قليلة عليه واعتبره مرضيا وأبلغه بالتليفون فورا الى دولة صدقى باشا .

وقد اتخذ قاضى القضاة هنا اجراءات بحكم سلطته تنص على وجوب الدعاء للفاروق فى خطبة الجمعة بالمسجد الكبير بالخرطوم وأعاد تعيين شيخ سودانى اماما وخطيبا لهذا المسجد كانت الحكومة قد نفته مدة عشرين عاما بسبب دعائه لملك مصر والسودان

الجو السياسى

مكرم ولطفى السيد والشمسى يتكلمون

« بقية المنشور على صفحة ٣ »

فيصبح وضعنا ثقيلا ونضطر فى هذه الحالة الى أن نرضخ لحكمه ، أو ننسحب من هيئة الامم المتحدة

ان المسألة كما ترى ليست من السهولة بمكان ، ومن هنا طال الاخذ والرد ، وارجئت الاجتماعات ، وكثرت الاتصالات وسيتضمن خطاب العرش الذى يلقى أمام البرلمان غدا الاشارة الى المقترحات الجديدة .

وسيتناول زعماء الاحزاب فى خطبهم اليوم لمناسبة ذكرى ١٣ نوفمبر هذا الموضوع . والمعروف انهم – ماعدا زعيمى السعديين والاحرار – سيحملون على المقترحات .

وفى يوم السبت القادم تجتمع هيئة المفاوضات لتناقش المذكرة التى وضعها صدقى باشا وضمنها ردوده على ما وجهه المفاوضون الى دولته فى الاجتماع الاول ، من ملاحظات واستفسارات .

ويبقى الآن سؤال : هل تعد موافقة البرلمان على خطاب العرش موافقة ضمنية على أن المقترحات تصلح أساسا للمفاوضات ؟ .

وسؤال آخر : هل حدث اتفاق بين حزب الوفد وحزب الكتلة الوفدية والحزب الوطنى على معارضة المعاهدة فى مجلس الشيوخ ، فاذا لم تنجح معارضتهم أعلنوا استقالتهم من المجلس فى الجلسة التى ستعرض فيها المعاهدة؟

نستطيع أن نجيب عن السؤال الاخير بالايجاب وان نضيف الى ذلك أن هناك حركة لحمل بعض الشيوخ المستقلين على الانضمام الى صفوف المعارضة .



شنق رئيس وزراء الهند الصينية نفسه لأن بعض زملائه وجهوا اليه اتهامات ظالمة .
– الحبل ده هدية من عندنا !

أخبار فى صور



● اتصل صدقى باشا تليفونيا بعمرو باشا فى لندن واطلعه على النص الخاص بالمفاوضات فى خطاب العرش



● جاء من لندن ان عمرو باشا يبذل مجهودا مضادا للمجهود الذى بذله الجنرال هادلستون باشا حاكم السودان فى لندن ، فان الحاكم يقول ان بروتوكول السودان الجديد نكبة على السودان وعلى انجلترا ويهدد بالاستقالة ..



● قال حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطنى ان المستقبل للحزب المذكور ، وانه سيكون فى خلال خمس سنوات صاحب الأغلبية العظمى ، وينشط عدد كبير من الشبان للانضمام اليه .



● رفض النحاس باشا أن يشترك الوفد فى جبهة واحدة مع مكرم باشا والحزب الوطنى لمحاربة المعاهدة ، وقال انه لن يضع يده فى يد مكرم الى أن يموت !



« قال صدقى باشا ان نصوص المعاهدة تسربت الى الصحف ممن قرأوها قراءة سطحية » ...
هكرم باشا - ده اتهام صريح لكم ... لأنى ما قريتهاش قراية سطحية !..

فى عودة المليك

كانت عودة المليك الى العاصمة محاطة بمظاهر الحفاوة والتكريم وكان جلالة الملك متأثرا من احساس الجماهير .

* **كان** معالى ابراهيم عبدالهادى باشا فى معية جلالة الملك من قصر المنتزه الى محطة المنتزه .

ولما وصل المليك الى محطة سراى القبة أمر سعادة اسماعيل تيمور باشا بدعوة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على فاستقل مع جلالته السيارة الى قصر القبة .

وكان الأمير أول من صافحه جلالة الملك عند نزوله من القطار وهناه بعيد ميلاده .

* **وصل** محمد طاهر باشا صباح الأحد من فرنسا وخف مع سمو الأمير محمد عبد المنعم الى محطة سراى القبة حيث اشترك فى استقبال جلالة الملك ، ولما وصل الى المحطة قابله أعضاء الأسرة المالكة بالترحيب مهنئين سعادته بالعودة .

* **اشترك** الفريق ابراهيم عطا الله باشا فى توديع جلالة الملك فى محطة المنتزه ثم استقل الطائرة ورافق القطار الى أبوحمص ووصل الى القاهرة واشترك فى استقبال جلالة الملك .

* **فى أثناء** الطريق دعا جلالة الملك معالى ابراهيم عبدالهادى باشا وتحدث معه طويلا ، كما دعا جلالته بعض الوزراء وتحدث معهم فى مختلف الشؤون .

القصر

* **يتفضل** جلالة الملك بافتتاح مكتبة الأميرة فريال يوم الأربعاء القادم .

* **انتقلت** جلالة الملكة وصاحبات السمو الملكى الأميرات يوم الجمعة الماضى بقطار خاص الى قصر القبة وكان يرافقهن معالى مراد محسن باشا والدكتور عباس الكفراوى باشا .

وقد عاد معالى مراد باشا الى الاسكندرية يوم السبت وتشرف بمرافقة جلالة الملك فى عودته الى العاصمة يوم الأحد .

* **لايزال** محمود فخرى باشا فى مقدمة المرشحين لمنصب كبير الأمناء .

المفاوضات

* **ينتظر** أن يبدى أعضاء هيئة المفاوضات آراءهم فى البرلمان ما عدا الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا لانهما ليسا عضوين فى البرلمان .

* **كان** هيكل باشا يرغب فى البقاء بنيويورك الى نهاية اجتماع مجلس الامن ولكن المصادر المصرية المسئولة اتصلت به وقالت له ان مصر تجتاز الآن أدق مرحلة فى تاريخها وانه يحسن وجوده فى القاهرة .

* **تعتقد** الدوائر المسئولة أن اجتماع المفاوضين يوم السبت القادم ليس هو آخر الاجتماعات

* **روت** بعض الصحف أن دولة سرى باشا دعا فريقا من زملائه أعضاء هيئة المفاوضة الى العشاء وتبادل الرأى فى الموقف والذى نعلمه أن هذه الدعوة لم تحدث !

* **صرح** على الشمسى باشا بوجوب أن تسرع هيئة المفاوضات فى اتخاذ قرارها .

* **هناك** اقتراح يرمى الى عرض المقترحات الجديدة على البرلمان أيا كان قرار هيئة المفاوضات .

* **يعتقد** المعارضون لمشروع صدقى - بيفن أن عودة هيكل باشا ستفيدهم أكثر مما تفيد الآخرين .

* **علم** صدقى باشا قبل نشر النصوص المزورة للمعاهدة فى صحف الوفد أن جرائد الوفد ستنشرها ، وقد اقترح على دولته مصادرة الصحف قبل النشر ، ولكن دولته فضل أن تنشر الصحف النص غير الصحيح ، وأن يكذبه بعد ذلك .

* **أذاعت** البرقيات أن الجنود البريطانيين فى مصر هاجوا عندما علموا أن مدة الجلاء قد حددت بثلاثة أعوام لأنهم يريدون العودة الى بلادهم فى أقرب وقت .

التاج المصري للسودان

الخرطوم بالتليفون - لمراسل « آخر ساعة » :

قابلت الشريف عبد الرحمن الهندى الزعيم الثالث فى السودان واكبر أنجال المرحوم الشريف الهندى الزعيم الدينى الكبير الذى توفى منذ ثلاث سنوات وقد صرح لى بأن الانفصال عن مصر غير معقول ولا مقبول ، وان التاج المصرى شرف كبير للسودان ، ولكن يجب أن تكون للسودان كينونته وشخصيته . وقال لى انه يسعى سعيا متواصلا مع شخصيات محايدة لها مكانتها الكبرى فى السودان لازالة الفرقة التى حدثت أخيرا بين الاحزاب السودانية السياسية لان الدين القويم أمر بالوحدة اذ يقول الله فى الكتاب الكريم « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ولأن المصلحة الوطنية تحتم ضم الصفوف وتوحيد الكلمة وقال انه من أجل هذا زار أخيرا المهدى باشا فوجد منه استعدادا طيبا وانه فى انتظار تماثل السيد الميرغنى باشا للشفاء من مرضه الناتج من ضغط الدم لزيارته والتفاهم معه .. وأكد لى الشريف الهندى ان الخلافات الموجودة الآن تقوم على أحقاد شخصية قديمة وكل المسائل الشخصية يجب تضحيتها فى سبيل المسألة الوطنية العامة وقال لى أنه يعتزم زيارة مصر قريبا ليفوز بلقاء أخوانه المصريين وستكون زيارته هذه هى الأولى لمصر التى سافر اليها والده الكبير مرة واحدة فى عام ١٩٠٥ لزيارة صهره الزبير باشا ..

وعند توديعه لى للانصراف عانقنى بحرارة وقال :

- تحيتى الى جميع الاخوان المصريين أمانة فى عنقك ..

الأحزاب

* **تحتفل** الأحزاب اليوم بعيد الجهاد فى دورها ، أما احتفال حزب الكتلة فسيكون فى دار مكرم باشا بمنشية البكرى .

* **سيهاجم** النحاس باشا اليوم مراسل التيمس لأنه اتهم الوفد بأن له علاقة باحدى المفوضيات الأجنبية .

* **سيرشح** الدستوريون أحد نوابهم مراقبا ، نظرا الى أن الأستاذ محمد سليم جابر المراقب السابق انتخب مراقبا لمجلس الشيوخ .

كل الأخبار

* **اجتمع** النقراشى باشا أمس مع خشبة باشا نائب رئيس حزب الاحرار الدستوريين .

* **تم** اتفاق السعديين والدستوريين على انتخاب الأستاذين على أيوب وحامد العلايلى بك وكيلين لمجلس النواب

* **تم** اتفاق السعديين والدستوريين على أن تبقى الكتلة الوفدية ممثلة فى مكتب المجلس

* **كان** السعديون قد اشترطوا اخراج عبد الجليل أبو سمرة باشا من الوزارة كشرط لاشتراكهم فيها . ولكن صدقى باشا لم يقبل ذلك .

* **يجتمع** مجلس ادارة الهيئة السعدية اليوم ، ويعقد الحزب الوطنى يوم الجمعة اجتماعا فى نادى الحزب بالمنيل .

الدولة

* **يعتقد** بعض أقطاب الدولة أن الفكرة الخاصة باستقالة الشيوخ الوفديين من المجلس لن تلقى رواجا بين هؤلاء الشيوخ ! ويقول هذا البعض انه قد سبق ان طلب رفعة النحاس باشا مثل هذا الطلب فى عهد وزارة حسين سرى باشا ولكنه لم ينفذ حتى الآن

* **يشير** خطاب العرش غدا الى اعتزام الحكومة ارسال بعثات من نقابات العمال الى الخارج .

* **كان** أحمد عبد الغفار باشا وزير الدولة الجديد على خلاف مع صدقى باشا . وقد سوى هذا الخلاف قبل سفر معاليه الى الحجاز ويقول صدقى باشا ان عبد الغفار باشا رجل فى صداقته ، ورجل فى عداوته .

* **لايزال** معالى أحمد عبدالغفار باشا وزير الدولة فى الحجاز وينتظر وصوله قريبا .

أما معالى صليب سامى باشا وزير التجارة فينتظر أن يحلف اليمين اليوم .

* **المفهوم** ان أحمد عبد الغفار باشا سيكون وزير دولة للشئون البرلمانية وان عبد الرزاق السنهورى باشا سيكون وزير دولة للشئون العربية والمؤتمرات الخارجية .

* **سافر** معالى عبد الرزاق السنهورى باشا الى أمريكا ليرأس الوفد المصرى فى اجتماع هيئة الأمم المتحدة .

العالم

* **قالت** جريدة « الديلى هيرالد » أن بوليس « سكوتلاند يارد » يبحث عن امرأة يهودية يقال انها خطيبة أحد زعماء هيئة « ارجون زفاى ليومى » الارهابية .

وقد وصلت هذه المرأة الى ميناء ليفربول قبل أن يحصل بوليس لندن على أوصافها من القدس ...

* **قال** الجنرال جوزيف ماك نارنى رئيس الحكومة العسكرية الأمريكية فى ألمانيا انه قد أعد فيلما خاصا عن محاكمة نورمبرج، وان هذا الفيلم سيوزع للعرض فى يناير القادم .

* **حكم** على نيكولاس زخرياديس سكرتير الحزب الشيوعى اليونانى بالسجن سبعة أشهر لنشره مقالا أساء فيه الى كرامة الجيش .

فى كلمتين

* **لم يحضر** سماحة الحاج أمين الحسينى صلاة العيد فى جامع الغورى خلافا لما نشرته الصحف .

* **استقبل** الملك فكتور عمانوئيل ملك ايطاليا السابق عاما جديدا من حياته يوم الاثنين الماضى .

* **نفت** المصادر المسئولة أن استقالة عبد اللطيف طلعت باشا من منصب كبير الامناء كانت لسبب آخر غير السبب الحقيقى وهو مرض سعادته .

* **انتقل** جلالة الملك أحمد زوغو وجلالة الملكة جيرالدين والأمير اسكندر والأميرات الألبانيات من الاسكندرية الى الدور التى استؤجرت لهم فى الدقى وقد وصلوا بالسيارات بالطريق الصحراوى يوم الجمعة الماضى .

* **كان** الجنود الانجليز يهتفون فى اضرابهم « مصر للمصريين » « أعيدونا الى بلادنا » .

* **تقول** الدوائر الأجنبية ان مفوضية روسيا ستحتج على ما جاء فى بلاغ الحكومة الرسمى من تعريض يفهم منه انها تحارب المعاهدة .

* **وصلت** الى روما طائرتان أمريكيتان تحملان ٢٠ بليون وحدة من البنسلين .

يوم فى حياة الجهاد



●●●●



●●●●



●●●●



●●●●



●●●●

من نوفمبر ١٩١٨ إلى نوفمبر ١٩٤٦ ...

هل تقدمنا ؟

بقلم عباس محمود العقاد

ثمانية وعشرون عاما مضت بين النوفمبرين : نوفمبر سنة ١٩١٨ ونوفمبر سنة ١٩٤٦ التى نحن فيها .

فهل تقدمنا فى هذه السنين ؟

وهل حركتنا الوطنية فى هذه الفترة حركة ذات جدوى ؟ .

نقول : نعم .

ويقول أناس : لا . . . لأن « لا » أسهل ما يقال عن الماضى وعن المستقبل وعن كل أوان ! .

ولكننا لا نستعيذ بالله من كلمة كما نستعيذ من كلمة « لا » فى مثل هذا المقام .

لأنها مناقضة للمصلحة الوطنية ومناقضة للحقيقة فى وقت واحد ، ودليل على أن أصحابها هم الذين لا يتقدمون ولا يشعرون بالتقدم لأنهم أقزام العقول يلبسون ثيابهم الصغيرة وهم كبار . فيقيسون الزمن بمقياس تلك الثياب .

ليس من الخير أن يقال للأمة انها لم تتقدم فى خلال ثمان وعشرين سنة ، لأنها تفتر عن السعى وتقنط من العاقبة ، اذا علمت بضياع الجهود ومرور الأعوام بعد الأعوام فى غير جدوى .

وليس من الحق أن يقال للأمة انها لم تتقدم فى خلال هذه الفترة وان الاحتلال والحماية والمعاهدة والاستقلال والحلول المعروضة الآن سواء .

فليس بالانسان حاجة الى شىء أكثر من العمى ليقول ان الأشياء كلها سوداء أو أن الأشياء كلها بيضاء .

وليس بالانسان حاجة الى شىء أكثر من الجهل ليقول ان حكومتنا اليوم كحكومتنا أيام قيصر « قصر الدوبارة » أو أيام المستشارين الانجليز فى كل وزارة والمفتشين الانجليز فى كل ديوان .

وأسوأ ما تصاب به الأمة المصرية أن تهتدى فى نهضتها بالعميان وتعتمد فى تاريخ الماضى ورجاء المستقبل على الجهلاء .

ولا سيما اذا كان العمى بهذا المقدار الذى يصطدم به السائر حيث سار ! .

فأقل ما هنالك اننا نبصر فى القاهرة وفى الاسكندرية تمثالين جهيرين ، ونرى فى قلب العاصمة ضريحا كأخلد الآثار بين أرجاء هذه الديار .

من صاحب التمثالين وصاحب الضريح ؟ .

انه رجل لم يجد لجسده الحى مكانا فى هذه الأرض كلها لأنه أراد قبل ثمان وعشرين سنة أن يسافر الى أوربا ليطلب الاستقلال .

وحيل بينه وبين السفر الى مؤتمر السلام فى ذلك الحين ، وحيل بين الوزارة المصرية وبين زيارة العاصمة الانجليزية يومذاك ، ونحن اليوم نشهد المؤتمرات الدولية ونلقى النصائح على الدول الكبرى بالسنة مندوبينا ، فيستمع لها خمسون أمة فى أشخاص مندوبيها هناك ، ونطلب المفاوضة على الجلاء التام ووحدة وادى النيل فينتقل الينا الوزراء من الانجليز ، ولا يحول حائل دون سفرنا الى بلادهم حين نختار .

وكانت علينا حماية باسم الدولة البريطانية ، وحماية لثلاث عشرة دولة باسم الامتيازات الأجنبية ، ونحن اليوم بحمد الله لا حماية ولا امتيازات ، وعندنا من الاستقلال ما نحاسب به الانجليز على حدود « اللجنة المشتركة » بيننا وبينهم ، اذا لزمت مشاورتها فى خطر من الأخطار .

وندع السياسة وننظر الى أعمالنا القومية فنرى لنا مصارف ومصانع وشركات ، ولم يكن لنا مصرف ولا مصنع ولا شركة تقاس بالشركات الأجنبية فى أعقاب الحرب الماضية .

ولم تكن لنا جامعة فأصبحت لنا جامعتان ونفكر فى انشاء الثالثة عما قريب .

ولم يكن لنا جيش فعندنا اليوم خمسون ألفا نزيدهم بمقدار ما فى أيدينا من المال وما نجلبه من السلاح .

ولم يكن لنا دستور فعندنا اليوم دستور كأحدث الدساتير ، يرميه من يرميه منا بالسعة ولا يرميه أحد بالضيق أو الاسراف فى التقييد .

وعشاق قافية « لا » مع ذلك يقولون لا .. لا .. لافرق بين الاحتلال وبين الحماية وبين المعاهدة وبين ما نحصل عليه من الاستقلال

ونحن نفهم أن التمييز بين أدق الفروق فى حركات الأمم لازم لتنظيم تلك الحركات وقيادتها الى القصد القويم . أما العمى الذى لايرى فرقا بين لون ولون وبين حالة وحالة فلا ندرى ما لزومه فى توجيه الامم ولا فى توجيه الآحاد ولا ندرى انه مطلب يصعب على من يريده حين يريد . فالاشياء كلها سوداء أو الاشياء كلها بيضاء أو الاشياء كلها زرقاء أو الاشياء كلها كما يشاء من يشاء ، ولكن فى غيبة الضياء .

ولعمرى أو عمر هؤلاء : لماذا يغيب عنا الضياء أو نغيب نحن عن الضياء ؟

* * *

كذلك أحوال العالم بأسره لايصح لقائل أن يقول انها بقيت فى عصرنا كما كانت قبل الحرب الماضية أو فى أوائل هذا القرن العشرين .

أما عشاق « قافية لا » فهم مصرون على أن الدنيا لاتتغير وان الدنيا كلها لعبة فى أيدى الساسة يسوقونها فتنساق ، ويخدعونها فتنخدع ، ويكذبون عليها فلا تشبع من الاكاذيب .

ولكن لماذا يخدعونها اليوم بالدعوة الى تقرير المصير ، ولم يخدعوها بمثل هذه الدعوة قبل مائة عام ؟

لماذا تجتمع المؤتمرات اليوم لتنادى بحقوق الامم وقد كانت مؤتمرات برلين وفيينا وباريس تجتمع قبل مائة عام لتنادى بسلطان التيجان وتنكر ثورات الشعوب فى سبيل الاستقلال أو الدستور ؟

انما تغيرت الدعوة لان الدنيا تتغير ، ولان الساسة يتبعون الدنيا فى تغيرها فيقولون ما تحب أن تسمع ، سواء قالوه صادقين أو قالوه كاذبين .

وماذا يهمنا الصدق أو الكذب فى لسان هذا الوزير أو ذاك ؟ ماذا يهمنا ضميره هو مادامت الدنيا هى التى تملى عليه مايقول ولا محيص له من ترديد ما تمليه عليه ؟

لقد كذب الساسة والوزراء وصدقت الدنيا فى كل دعوة من تلك الدعوات .

فلم يتهم أحد بالتضليل والخداع كما اتهم ويلسون وأصحابه بعد الحرب الماضية حين صاحوا فى العالم بصيحة تقرير المصير .

أكانوا دجالين ؟ أكانوا صادقين

يجوز هذا ويجوز ذاك . ولكن يستوى فى النهاية هذا وذاك ، اذ ان تقرير المصير قد تقرر عملا وحقا لان الدنيا أرادته ، وكان الدليل على هذه الارادة ان الساسة قد التمسوا رضاءها بترديده والاطناب فى الدعوة اليه .

تقرر تقرير المصير لامراء ، وان تمارى الساسة فيما أرادوه .

وأى دليل على تقرير المصير أدل من عدد الامم المستقلة قبل الحرب الماضية وعددها الآن ؟

وأى دليل على تقريره أدل من تجاور التابع والمتبوع بالأمس فى مجامع واحدة يسمع فيها اليوم صوت لهذا وصوت لذاك ؟

لم تكن مصر ولا سوريا ولا لبنان ولا العراق ولا شرق الاردن ولا المملكة العربية ولا اليمن مستقلة على أى وضع من أوضاع الاستقلال قبل ثلاثين سنة . فان كانت لاتساوى فى قوتها بريطانيا العظمى أو الولايات المتحدة فليس ذاك لانها لم تستقل ولم تخرج من زمرة الولايات والمستعمرات ، فان كثيرا من أمم العالم المستقلة لاتساوى هؤلاء فى القوة والجاه ، ولكن الاستقلال كالحرية الفردية يتساوى فيها الناس جميعا ولا يتساوون بعد ذلك فى المال أو فى العلم أو فى المقام .

* * *

فاذا وقفنا فى مرحلة من مراحل التاريخ فلنقف فيها وقفة البصير الذى ينظر أمامه ليرى ، وينظر وراءه ليرى ، وينظر حوله ليرى ، ولا ينظر هنا وهناك كأنه لاينظر لأن المكفوف عن النظر أقدر الناس على أن يقول : ان الايام كلها كالأيام ، وان الاحوال كلها كالأحوال ، واننا قضينا الأمس فى عبث ونقضى الغد فى عبث ، فلم نفلح فيما كان ولن نفلح فيما سيكون !

تلك سياسة سهلة على اللسان وعرة فى عواقب الامور لانها مثبطة للهمم ، مضللة عن الواقع ، معطلة للحس والتفكير .

فالزمن يتغير ويتغير ويتغير .

والسياسة كل السياسة هى أن نعرف كيف تغير من قبل ، وكيف يتغير من بعد ، وكيف نميز تغييرا من تغيير .

وقد مضى نوفمبر سنة ١٩١٨

وجاء نوفمبر سنة ١٩٤٦

فكيف كنا وكيف أصبحنا بين النوفمبرين ؟

لاريب اننا فى قضيتنا الوطنية خير مما كنا قبل ثمان وعشرين سنة ، وان الفارق بين أمسنا ويومنا ليس بالفارق الصغير .

ويحسن بنا أن نذكر ذلك لانه حق ، ويحسن بنا ان نذكره لانه حافز للهمة ، معين على دفع القنوط واستنهاض الأمل ، وصحة التقدير .

أما عشاق « قافية لا » فانهم لا يخلعون اليوم ثيابا لبسوها قبل ثلاثين سنة

لأنهم أقزام !

ولأن الاقزام تلبس فى الكبر ما لبسته فى الصغر ، فتعجب لمن يقول : ان الاحوال تحول ، وان الاجسام تطول ، ولا يزول عنها العجب حتى تنظر الى الثياب التى خلعتها الامة والثياب التى قصرت عنها ، فتهجر « القافية » وتنسى « لا النافية » ، ونسأل لها العفو والعافية ..!

عباس محمود العقاد



« قرر غاندى الصيام لاحياء الضمير الميت »

حمار أفندى – امال ليه عاوزين يحاربوا الجوع فى مصر

آراء حرة

اتقوا الله فى مصر

« هذه المعاهدة الجديدة ... هل هى خير ؟.. هل هى شر ؟.. ماعيوبها ؟.. ما مزاياها ؟.. هذا ما ينبغى على كل مصرى أن يتحراه ، وأن يستند اليه فى الحكم على المعاهدة ، بالرفض أو القبول ...

وان « آخر ساعة » ترى من واجبها نحو البلاد أن تفسح لاصحاب الرأى مجالا يستطيعون فيه أن يدلوا بحججهم ضد المعاهدة أو معها . فان احتكاك الآراء كفيل بتنوير الأذهان وتهيئتها للحكم الصحيح .

وقد تلقينا من النائب المحترم الدكتور مراد سامى مقالا تحت عنوان « اتقوا الله فى مصر » !.. ذهب فيه الى اننا كسبنا من معاهدة سنة ١٩٣٦ الغاء الامتيازات . واننا سنكسب من المعاهدة الجديدة وحدة وادى النيل موضوعا ، والجلاء عملا وموضوعا ... وهذا هو المقال » :

*

طاب لى فى أجازة العيد أن أتصفح مضبطة مجلس النواب الخاصة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ فقرأت فيما قرأت تصريح صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى جلسة ٢ نوفمبر عنه أن هذه المعاهدة حققت زوال الاحتلال صفة ولم تحقق زواله موضوعا لوجود القوات التى ترابط فى منطقة القناة » .

وقارنت هذا بمعاهدة سنة ٤٦ فوجدت أننا كسبنا على الوضع الجديد الجلاء موضوعا أيضا اذ أن المعاهدة الجديدة تحقق بصفة عملية ، الجلاء عن كل شبر من الأراضى المصرية فى نهاية ثلاث سنوات وعلى مراحل محدودة ومؤرخة أى ان الجلاء عن مصر والاسكندرية ومنطقة الدلتا سيتم فى خمسة أشهر تنتهى فى ٣١ مارس سنة ١٩٤٧ والجلاء فى هذه المرة جلاء حقيقى وليس وعدا كالوعود الكثيرة التى يتحدث معارضو المعاهدة عنها ، اذ انه سيصدر فى وثيقة أو معاهدة موقع عليها من الحكومتين ومصدق عليها من البرلمانين ، وهذه أول مرة تحصل فيها مصر على وثيقة بهذا الشكل وفى وقت كل الضمانات تكفل فيه تمام تنفيذها بوجود محكمة العدل الدولية وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

وكسب الجلاء هذا يجعلنى أنادى بقبول المعاهدة ، اذ آمل اذا ماكان أمرنا بيدنا أن نحقق نهضتنا الحربية والاقتصادية والاجتماعية أما القول بأن وجود قوة صغيرة من الانجليز على القناة لايضير مصر فاظن أن من المسلم به أن علة العلل وسبب المتاعب فى مصر يرجعان الى وجود هذه القوة والى تغلغل النفوذ الانجليزى فى شؤوننا وها أنتم ترون ان هذه البعثة العسكرية كانت تهدف دائما الى اضعاف الجيش وانه لو فرض وجود مائة ألف جندى مصرى وعشرة آلاف جندى بريطانى يكون السعى دائما لأن تكون قوة المصريين – ولو كانت أزيد – أقل عدة وعتادا وهذا أمر لاريب فيه . بل ان الوضع انقلب الآن اذ سيكون من المهم لدى الانجليز وهم حلفاؤنا الجدد الذين سيحتاجون الى نجدتنا أن تكون قوتنا قوية ، فما بالنا اذا كان أمرنا بيدنا ونحن أحرار فى بلدنا ؟..

وامتدت بى القراءة قليلا فوجدت كلاما آخر لرفعة النحاس باشا مخاطبا حضرات النواب المحترمين :

« وانكم لتعلمون أن خطة الوفد كانت منذ اليوم الأول لتاليف الاتفاق مع بريطانيا العظمى اتفاقا يحقق استقلال البلاد التام ويصون المصالح البريطانية التى لا تتعارض مع هذا الاستقلال وهى خطة أملتها الحكمة والوطنية الصادقة معا وانعقد اجماع الشعب المصرى على تاييدها » ...

الى أن قال رفعته : « ومن حسن حظ مصر أن تتحالف مع تلك الدولة القوية برا وبحرا وجوا وذات النفوذ الدولى العظيم »

سألت نفسى أليست هذه دعاية صريحة للمحالفة المستمرة الأبدية مع بريطانيا العظمى وسألت نفسى ما الذى جرى هل هزمت انجلترا أم لاتزال هى الدولة القوية التى يقول عنها

مراد سامى

البقية على الصفحة ١٦

جلالة الملك يحتفل بعيد ميلاد الامبراطورة فوزية

لا يسع من يشاهد جلالة الامبراطورة فوزية فى هذه الايام الا ان يرى الفرق الكبير الذى طرأ على صحتها فقد تحسنت تحسنا جليا عما كانت عليه عند قدوم جلالتها من الخارج ولكن المدة التى قضتها فى مصر لاتزال غير كافية لاستيفاء العلاج الذى كانت فى حاجة اليه

وقد أحاطها جلالة الملك منذ عودتها الى مصر بعطف وعناية لا مثيل لهما ، وأشرف بنفسه على توفير كل ما يلزم لها من أسباب الراحة والاستجمام ، وندر ان انقضى يوم بدون أن يراها فيه جلالته ، وكثيرا ماشاهدها الناس معه فى بعض المحال العامة فأحسوا بالعطف والعناية الشديدين اللذين يحيطها بهما ، ولاحظ جلالته ان هواء البحر يفيدها فائدة كبيرة فاستصحبها معه فى رحلاته البحرية الاخيرة فأفادت منها كثيرا كما أفادت من اقامتها فى الاسكندرية

ودعاها جلالته فى الاسبوع الماضى الى تمضية بعض أيام عيد الاضحى المبارك فى الفندق الكبير على ضفاف بحيرة قارون بالفيوم مع بعض معارفهما وافراد حاشيتهما ، وكان اليوم التالى لاول أيام العيد يوم ميلاد الامبراطورة فظنت جلالتها ان العيد سينقضى بدون أن يفطن اليه

*

أحد ولا سيما انها لم تلمح مايدل على عكس ذلك .

ولكن الفاروق لم يكن قد نسى عيد شقيقته بل أعد له برنامجا جميلا أمر باخفائه عنها لكى تفاجأ به فى المساء ، فلما دخلت جلالتها قاعة الاكل للعشاء وابصرت المائدة مزينة زينة بديعة واذا بأحدهم يقدم لها طاقة كبيرة من الورد من جلالته ، وقبل أن تلتفت جلالتها الى جلالة شقيقها لتشكره على عاطفته حانت منها التفاتة الى جانب المائدة فلمحت « كعكة » العيد الكبيرة ، وقد أمر جلالة الملك بصنعها ، ولما جلبوها الى الفيوم اخفوها فى احدى حجر الفندق لكيلا تراها الامبراطورة فلما رأتها جلالتها فى تلك اللحظة ارتسمت على محياها علائم التأثر الممزوج بالاغتباط كأنما قالت فى نفسها ان فاروق لم ينس عيدى فى وسط مشاغله الكثيرة .

وبهذه المناسبة أهدى جلالته الى شقيقته حليتين نفيستين بشكل سفينتين صغيرتين ، وقال لها جلالته ضاحكا : هذا « فخر البحار » ، وهذا « فيض البحار » .

ولما انتهى العشاء نهض جلالة الملك وشرب نخب الامبراطورة ماء زلالا وهو يقول : «انى أشرب نخبك من ماء النيل ماء بلادنا العزيزة » فشربه جميع الحاضرين وقوفا ، ثم انشدوا انشودة التهنئة بالعيد ، ولما فرغوا من انشادها صفقوا تصفيقا شديدا، وكان الفاروق بادى الفرح باغتباط شقيقته وسرورها .

ثم دعا جلالة الملك جلالة الامبراطورة الى قطع كعكة العيد فنهضت معه الى المائدة التى وضعت عليها الكعكة وقد أضيئت حولها خمس وعشرون شمعة فأطفأتها جلالتها ، ثم ناولها جلالته سكينا كبيرا فقطعت به الكعكة ووزعت قطعها على الحاضرين وتصادف وجود ضابط مصرى من ضباط الجيش فى الفندق مع صديق له فأوعز جلالة الملك بارسال قطعتين من كعكة العيد اليهما .

وبعد قليل وصل الى الفندق بعض الفنانين والفنانات من مصريين واجانب فأحيوا سهرة من أجمل السهرات ، واضفى عليها جلالة الفاروق من روحه الديمقراطية ما زادها رونقا وبهاء .

وتحدثت جلالة الامبراطورة فى خلال السهرة فقالت : « ان فاروق الذى أراه اليوم يغمرنى بهذا الحب الاخوى العظيم هو فاروق الذي نشأت معه ولعبت معه وقضيت معه سنى حداثتى فغمرنى دائما بهذا الحب ... كنا نحن الثلاثة (فاروق وفائزة وانا) لا نفترق الا فى ساعات الدرس لما كان فاروق يضطر الى مفارقتنا أماق غير ذلك من ساعات النهار فكنا دائما معا ، نقرأ معا ، ونأكل معا ، ونلعب معا ... وكان هو دائما كما ترونه اليوم الشقيق العطوف الذى يبذل أقصى ما يمكنه بذله ليفرح شقيقاته ... ونحن الثلاثة نفخر بأننا قطعنا سنى الحداثة كلها بدون أن يشوب علاقاتنا أى خلاف أو سوء تفاهم فى يوم من الايام بل كانت علاقاتنا دائما ، كما هى اليوم ، على وفاق تام ومثالا للحب الاخوى » .



* جلالة الملك وجلالة الامبراطورة فوزية أمام كعكة العيد وقد وقفت جلالتها تتأمل فيها وقد ظهر خلفهما الدكتور يوسف رشاد الطبيب البحرى لجلالة الملك *



الأب — ابنى اللى اتولد من ٣ أيام بيعيط ليل ونهار من ساعة ولادته .

الطبيب النفسانى — تسمح تحكى لى شىء عن تاريخ حياته

دخان فى الهواء

الجمعية الصحية التى عقدت مؤتمرها الاول فى أيام عيد الاضحى ، بدأت حياتها منذ عشرين عاما ، وكافحت كفاحا مرا فى سبيل الحياة ، وبلغت بها المحن حتى كان مؤسسوها الثلاثة عشر وعلى رأسهم الدكتور أحمد محمد كمال بك ، ينفقون من حر مالهم على اصدار مجلة الجمعية ، وعلى كراء دارها المتواضعة بشارع الشيخ حمزة . واقامت ذات مرة مهرجانا للطفل فى جميع انحاء القطر وليس فى خزانتها أكثر من ٤٧ قرشا ، ولكنها صبرت على المحن ، وصمدت للشدائد ، واحتقرت بواعث اليأس ، وصعدت درجات السلم ببطء ووصلت فى النهاية ، واستطاعت بعد عشرين عاما ان تفخر بعدد أعضائها الذى جاوز الثلثمائة ، وبمجلتها التى أصبحت مرجعا عالميا للكثير من الامراض ، وبمؤتمرها الاول الذى ضم أكثر من خمسمائة مشترك والقيت فيه محاضرات تعد نماذج للبحث العلمى المنتج الموفق .

بيد أن هذا المؤتمر شابته شوائب لم يسلم منها سواه ، تدل على أن المؤتمرات العلمية لم تسر بعد فى دمائنا بالقدر الذى يتيح لنا التباهى بمؤتمراتنا بين الشعوب ...

فنحن أولا ما زلنا ننسى أن هذه المؤتمرات ليست معارض لكل أنواع البضائع ، ولكنها معارض « للموضات » العلمية فقط ، والنظريات الجديدة ، والبحث العلمى الذى ينير ظلمة شائعة ، أو يقضى على خطأ مألوف . ومن السفاهة أن تتخذ هذه المؤتمرات وسيلة لعرض الثمرة النجيبة وبجوارها الجوافة المبتذلة ، أو عرض الفستق الممتاز فى رف واحد مع الترمس والفول !..

ونحن ننسى ثانيا ان الوقت المحدد لكل محاضر فى هذه المؤتمرات لم يحدد عبثا ، فالقصد منه تنحية « الغلت » ووقف الكلام على الزبدة المختارة من الموضوعات الملقاة، ودفع الملل والضجر عن جمهور المستمعين من كل سبيل ... لقد حاضر فى هذا المؤتمر أطباء امريكيون لم يضطر واحد منهم قط للاعتذار من تجاوز الوقت المحدد ، ولكننا نحن — أساطين العلم — أبينا الا أن نطيل حتى نمل ، « ونلزق » بالمنبر حتى نكاد ان نموت عليه ، ونتجاهل بمنتهى البلادة همس التبرم من المستمعين ، والتنبيه المتكرر من رؤساء الجلسات ، وكل هذا لنشبع شهوة التباهى الرخيصة ، ولنطيل ما استطعنا وقت ظهورنا بمظهر العلماء ! .

وأخذ بعض الاطباء على مؤتمر الجمعية الصحية الاول التفرقة بين كبار المدعوين وبين جمهور الاطباء فى حفلات العشاء ، وردوا هذه التفرقة الى ظل باق من عبادة الاصنام ، والوقع ان لجنة المؤتمر التنفيذية لم تظلم باشد ما ظلمت فى هذا الاتهام ...

لقد كان مرد هذه التفرقة الى سبب انسانى محض ، فحفلات العشاء كانت تقام على سطح بيت الحكمة أى فى الطابق الرابع ، ومصعد الدار معطل ، حار فى اصلاحه نطس الكهربائيين ، ومعالى سليمان عزمى باشا وزير الصحة ورئيس المؤتمر الفخرى ، ومولية من العطف الخالص فى طوال جلساته العلمية ما ألهج ألسنة الاطباء بالثناء ... لاتعينه صحته على صعود السلم بأى حال من الاحوال ، وليس من اللائق أو المعقول أن تقام له مائدة يقف عليها وحده فى الطابق الاول من الدار ! ..

ولكن على الرغم من ذلك كله نستطيع ان نقول ان المؤتمر الصحى قد أدى رسالته العلمية على وجه مقبول ، واذا كان هذا مدى النجاح الذى أصابته الجمعية الصحية فى مؤتمرها الاول فالمرجو أن تكون مؤتمراتها التالية أكاليل تتوج رأسها من خالص الغار .

سعيد

جرائم الأسبوع



بعض الحراس يجلدون « الحاج » فى ميدان عام

المجرم الذى خطف ١٥٠ رجلا



أخيرا سقط «الحاج» فى يد البوليس ... لقد خانه الحظ الذى حالفه سنوات طويلة أشاعت الرعب والفزع فى مديرية جرجا ...

كانت سنة ١٩٤٣ نقطة تحول فى تاريخه ، فقد سافر فيها الى الحجاز لاداء فريضة الحج وظن كثيرون انه سيقلع عن الجرائم التى دأب على ارتكابها ويتوب ولكن « الحاج » عاد من الحجاز فورا ليؤلف عصابة كبيرة ويبتدع نوعا جديدا من الاجرام هو خطف الرجال والافراج عنهم باتاوات ، وقتلهم اذا لم تدفع هذه الاتاوات. وكانت هذه الجرائم ترتكب فى رابعة النهار فان « الحاج » الذى سرق فى الاراضى المقدسة نفسها لم يكن بالرجل الذى يخاف أن يقتل فى مديرية جرجا ! .

وقد حدث فى احدى المرات أن هاجم البوليس قرية كان الحاج قد أغار عليها وخطف منها بعض الرجال ... والتفت رجال البوليس الى النيل على صوت ضجة تنبعث من قارب كان يشق التيار، ضجة طبول واغان ورقص ، فلم يكن هناك مجال للشك فى أن القارب يحوى قوما يحتفلون بمناسبة سعيدة ! ولم يخطر ببال أحد ان القارب كان « للحاج » وان الذين فيه هم عصابته وبعض المخطوفين من الرجال وان الضجة ليست الا وسيلة للتضليل والتعمية حتى لا يلفت نظر البوليس الى قاربه ...

ولقد روى الذين فروا من عصابة « الحاج » أو الذين أفرج عنهم بعد أن دفع ذووهم الفديات فظائع لا يتصورها أحد عن المعاملة التى كانوا يلقونها وهم فى أسر « الحاج » ، واقل هذه الفظائع انه كان يعلقهم فى النوارج والمحاريث ليجروها بدل البهائم والسياط تنهال عليهم من كل جانب ...

ولقد بلغ عدد الذين خطفهم «الحاج» أكثر من مائة وخمسين رجلا.

ولقد بوغت « الحاج » أخيرا فى مخبئه ولم يسعه الا الاستسلام. ولعله ندم كثيرا على انه سلم نفسه هكذا .

وعلى أثر القبض عليه فتشه الحكمدار فوجد معه علبة سجائر أمريكانى كان يدخن منها بحرية واطمئنان ، ولم يستطع حراسه أن يمنعوه خوفا منه . وقد عاقبه الحكمدار على هذه المخالفة بالجلد علنا وعلى رؤوس الاشهاد ! وبكى الحاج وتوسل أن « يقطعوا » رقبته بدل جلده أمام الناس فهو لا يتحمل ذلك العار ..

نبال .. ومدافع رشاشة

الطبيعى فى مصر الآن أن يزداد عدد الجرائم كل يوم عن اليوم الذى سبقه ...

ان نخبة من أبرع ضباط المباحث فى مصر يروون قصة زميل لهم اغتاله المجرم الاسود أبو بكر يحيى بطريقة تجعل المسئول الأول هو الحكومة !

فقد هجم الضابط عبد الحليم القصبى على المجرم فى وكره وأمسكه ثم صاح بأحد الجنود الذين كانوا معه :

– اضرب يا سليمان ...

واستعد الجندى سليمان على لاطلاق الرصاص ... وضغط على الزناد ولكن الطلق لم يخرج !

وللأسف على أن طلقا آخر سبقه من بندقية أحد المجرمين وكان الهدف هو الضابط عبد الحليم القصبى ..

ما أبعد الفرق بين أسلحة البوليس وأسلحة اللصوص ... انه الفرق بين « النبلة » التى يلعب بها الأطفال والمدفع الرشاش الذى يطلق ألف رصاصة فى الدقيقة !

●

ما كان أشبهها بتمثال مجسم للبؤس والأسى ... وهى تدلف الى المستشفى تتلفت خلفها خوفا من أن يكون هناك من يتبعها !

لقد دخلت مستشفى فؤاد الاول للولادة وهى الى الأشباح أقرب منها الى الناس ..

كل شىء فيها لم يكن فى مكانه! الشعر فوضى ... والعيون غير مستقرة تحت الجفون والدموع تجرى فوق الخدين !

وأخذت تروى قصتها قالت :

– انى أريد أن أموت .. أعرف ان عندكم سموما فاعطونى بعضها!

وقال لها رجال المستشفى ان واجبهم أن يجعلوها تحيا لا أن يجعلوها تموت .

– ولكنى أريد الموت ...

وأسرعت تجرى ولكنها لم تستطع .. فقد سقطت مغمى عليها على الارض ....

وعند ما أفاقت وجدتهم قد كشفوا سرها ..!

●

انها قصة كل يوم .. قصة الحب ينسى كل شىء ويكون شعاره : لنا اليوم، وغدا من يدرى؟

انها قصة حب عاش يومه ولم ينظر لغده ..

وذهب اليوم وذهب الرجل .. وبقيت هى تنتظر الغد وحدها ..

وجاء الغد ... ولكنه لم يجىء وحده .

وذهبت تبحث عن رجل حبها فى الأمس ... فوجدته ... ولكنها لم تجد الحب ! ان الساعد القوى الذى ضمها بالأمس لم يمتد حتى ليشد على يدها عزاء وسلوى ... والعين التى طالما نظرت اليها وهى تضطرم بجذوة الحب .. بردت وهدأت ولم يبق من الجذوة الا رماد ... والفم الذى كان يتدفق قبلا وحرارة ويهدر غراما وشوقا .. لم يصدر منه الا همس عن الفرار والشك.

لقد شرب بالأمس كل الكاس لم يبق منها قطرة ، فلما أرته الكاس لم يجد فيها الا قطعة من الزجاج البارد ليس فيها حس ولا حياة ولا خمر !

●

وحدها ... وحدها ... لم يعد هناك مفر ولا مهرب .. لقد كان الأمس لهما .. فليكن الغد عليها .. وحدها .. وحدها !

وحاولت أن تتصرف لتنقذ الشرف!

جربت كل شىء ... وحاولت كل شىء .. وكان أخوف ما تخافه حركة خافتة تصدر من أحشائها .

كانت تقضى الليالى ساهرة ترقب النجم البعيد .. وكل نجم يحمل ضوءا الا النجم الذى كانت ترقبه وتنتظر اشراقه وطلوعه .. انه نجم سوف يحمل بدل النور ظلاما

وذات ليلة غفت عيناها ثم استيقظت فجأة على حركة فى الأفق ... فقد أطل النجم يحمل معه الهم والظلام والشجن !

●

وتناولت دواء أسود طالما سمعت عنه .. انه يعجل بالنهاية كيفما كانت وهى تريدها لتقضى على كل شىء ، وتبتر كل شىء !

وبدأت تحس آلاما لا تطاق .. ثم تحول الألم الى عذاب لا يهدأ ولا ينقطع .. ولم تستطع أن تصارح الأم المريضة ولا الأب الممتلىء كبرياء واعتزازا .

وغادرت البيت وحدها ... فلقد أصبحت وحدتها شعارها ..

وقادها المصير الى مستشفى فؤاد الأول .

●

وعندما سألوها عن اسمها قالت:

– فاطمة

وعند ما سألوها عن اسم أبيها قالت :

– لا ذنب له فيما أنا فيه !

وعند ما حاولوا أن يعرفوا منها اسم الرجل .. رجل ساعة الحب ولا ساعة بعدها قالت :

– لو كان يريد أن أقول ما كنت جئت الى هنا ..!

ولما أرادوا أن يعطوها ما يعينها على تحمل الألم رفضت وأبت وقالت:

– لقد قلت لكم انى لا أريد دواء ... انى أريد الموت !

ان القدر هو ما تريده النفوس القوية ولقد كانت نفسها قوية . طلبت الموت فجاءها القدر يحمله.

ذهبت وذهب معها النجم البعيد .. الذى كان يقترب ! .

ايمان .. وجزاؤه

عندما وجدت الجثة مكومة مهشمة الى جوار مسجد الوزير شاهين بقسم الخليفة كان كل شىء فيها يشير الى مجرم رهيب مثل بضحيته أفظع تمثيل ..

ان مسجد الوزير شاهين القديم المهجور يقع عند سفح الجبل العالى الذى يحيط بحى الخليفة .. وكان باديا ان القتل حدث فى أعلى الجبل ثم ألقى المجرم ضحيته من فوق القمة الشماء فظلت تهوى وتتدحرج على الصخور حتى استقرت على جدار المسجد القديم

كان القتيل شابا فى الثلاثين .. له شارب متهدل .. وكان يبدو عليه أنه قادم لتوه من الجنوب .

ولم يكن معه شىء الا كسرة خبز يابسة ... وأخيرا وجدوا فى جيب «الصديرى» الداخلى ورقة صغيرة تحمل عنوان منزل فى حارة طلعت بشبرا ...

وفى العنوان لم يجد رجال البوليس الا سيدة شابة عمرها ثلاثون سنة وهى الأخرى كان يبدو عليها طابع الجنوب ..

وبدأ التحقيق ..

قالت انها لا تعرف فى القاهرة أحدا .. وأنها جاءت اليها مع شقيقها الوحيد ليزورا الأولياء فى فترة العيد ..

وذهبا معا فزارا مسجد السيدة زينب ثم فرقهما الزحام الشديد وضاع كل منهما فى طريق .. أما هى فقد عادت الى البيت ... وأما هو فقد هزت كتفيها فى حيرة وقالت انها لا تعرف أين ذهب ؟ لقد اختفى منذ افترقا ولم يعد .

وعندما رأت روحية عبد الموجود – هذا هو اسمها – جثة الرجل المهشم صاحت صيحة مرعبة :

– أخى .

وبدأ التحقيق والبحث .. ان الدافع الى الجريمة لا وجود له فلم يكن مع القتيل مال سوى أربعة قروش وجدت كما هى فى جيبه.

ثم شىء آخر .. انه رجل لا أعداء له .. ولم يكن هناك ثأر قديم يقتفى أثره من الجنوب الى الشمال ليضرب ضربته على قمة جبل

وأخيرا .. أخيرا جدا تقدم رجل غريب يحل اللغز .

قال ان الرجل القتيل جاءه يسأله عما اذا كان هنا أولياء يزورهم فأجابه بالنفى .. فأشار القتيل الى آثار اطلال على قمة الجبل قائلا : وهذا !..

فقال له انه أثر قديم ولا يعرف اذا كان فيه ولى من أولياء الله أم لا .. فقال القتيل :

– ان كثيرا من الأولياء ذوى السر « الباتع » يدفنون فى قبور مثل هذه مهجورة لا يقبل عليها أحد .

وافترق الرجلان أحدهما الى حاله والآخر بدأ يصعد الجبل الى الولى الجاثم على قمته دون أن يدرى به أحد !

ان أرض الجنوب الخصبة ليس فيها جبال .. أو على الاقل ان الذين يعيشون فيها لم يحاولوا تسلق الجبال .

وبدأ الرجل يصعد . ويصعد حتى اقترب من القمة .

يلوح ان « الولى » كان لا يريد أن يزوره أحد وان سره هو أن يبقى مهجورا بعيدا عن الناس . لقد زلت قدم الرجل .. وكان هذا كافيا .. لكى يستقر عند السفح الى جوار الجدار المهدم من مسجد الوزير شاهين .. جثة مهشمة .. تركت على كل الصخور آثارا من دمائها !..

الشاب المصرى تجاه الزواج

قل أن يتزوج الشاب في مصر بعد حب أو تعارف أو رغبة في التعارف أو الحب. فالحافز الجنسي هو الذى يدفعه الى الزواج ، والفكرة المادية النفعية هى التى تسيطر عليه كلما فكر فى الزواج.

وهو فى الواقع يتزوج خوفا من الوحدة ، وهلعا من الكهولة ، وفرارا من العزوبة ، وتطلعا الى المال أو الحسب ، وتلهفا على التمتع بالمرأة التى لم يستطع بحكم التقاليد أن يعرفها وأن يتصل عن كثب بها .

فالحياة الزوجية بين الرجل والمرأة لاتمثل فى نظره عاطفة مشتركة ، وفكرة متبادلة ، ورابطة وثيقة ، وقوة نامية فى ظل التفاهم العقلى والنفسى العميق بل تمثل علاقة هوجاء طائشة ، علاقة موقوتة مهددة، علاقة مادية محضة قوامها الشهوة والمصلحة.

وكيف يمكن أن ينظر الشاب المصرى الى الحياة الزوجية بغير هذه العين ، وهو يقضى معظم سنى شبابه مقصيا عن العائلات، محروما من المجتمعات ، مشردا فى القهوات ، منطويا على نفسه ، متخبطا فى وحدته ، يتطلع فى لهفة الى كل عابرة ، ويتحرق فى جنون على نعمة الاتصال بالمرأة !

الحق أن الشاب المصرى لايحيا الحياة السليمة التى يمكن أن تمهد للزواج السليم . فهو قد يعرف الشهوة ، ولكنه لايستطيع أن يعرف العاطفة . وهو قد يعرف البغايا ، ولكنه لايستطيع أن يعرف عذارى البيوت . وهو قد يولع بالعاطفة ، ولكنه لايستطيع أن يمثلها الا فى اشخاص البغايا ، وهكذا تقتل البغى نفسه ،وتسمم عاطفته ، وتلوث فى خياله صورة المرأة ، وتعده للزواج شر اعداد.

فالنزعة الشهوية المجردة التى اعتادها أيام العزوبة ، لا يمكن الا أن تقترن فى نفسه بالنزعة المادية النفعية كلما فكر فى الزواج .

فهو اذن يطلب فى الزوجة المتعة ويطلب فى الزواج المركز أو الحسب أو المال . فالجمال والثراء مثله الأعلى . أما انسجام الفكر، وتوافق العاطفة ، واشتراك

بقلم ابراهيم المصرى

الاحساسات والميول والأهواء وكل ما يمكن أن يهذب القلب ويصقل النفس ويرفع مستوى الحياة الزوجية ويكسبها خصائص التوطد والنمو والبقاء ، فأشياء لاتخطر ببال شبابنا، وان خطرت لهم فلكى يحقروها، ويعيروا الغير بها ، ويتخذوا منها أداة سخرية

وليس من شك فى أن مثل هذا الزواج القائم على الشهوة والمصلحة ، لابد أن يتصدع . فينفصل الشاب بالفكر والروح عن زوجته ، ويرتد ثانية الى سابق عزلته ، ويعود مرغما الى حياة القهوات ، بينما تظل زوجته قابعة فى بيتها تتبلد على مر الزمن وتترهل، وتستحيل شيئا فشيئا الى حيوان ولود .

هذه هى النتيجة المروعة لمعظم الزيجات التى تتم فى محيط ينفر أهله من الجمع بين الجنسين.

فالشاب الذى لم يتصل بالفتاة ولم يعرفها ، ولم يقدرها ، ولم يتزوجها لنفسها ، ولم ينكر فى سبيلها دعوة المادة والمصلحة ، لايمكن أن يغريه على الاقتران بها سوى المال . وهكذا تمتاز فى الأمة طبقة على طبقة ، وتبور الفتيات الفقيرات المجاهدات ،

فالفصل بين الجنسين هو علة كل هذا وأذكر انى فى يوم من الأيام كنت أتجول فى شوارع القاهرة فى صحبة أديب فرنسى كبير هبط الى مصر لأول مرة . فلما دخلنا شارع فؤاد ومررنا بالقهوات الغاصة بشبابنا ورجالنا، التفت الى الأديب وقال مستغربا: « وهؤلاء الرجال أين نساؤهم ؟» فأجبت : « فى البيوت ! » فقال : « وهل جرت العادة أن تنتظم فى بيوتكم مجتمعات دورية تضم شباب الجنسين للتعارف والزواج؟» فأجبت : « هذا نادر جدا ... » فتطلع الى دهشا وقال : « وكيف تريدون تكوين أسرة وانشاء أمة وخلق حضارة ؟.. كيف يمكن أن يحيا هؤلاء الرجال حياة زوجية خصبة ، بل كيف يمكن أن يخلق هؤلاء الرجال علما وأدبا وفنا وهم بعيدون عن المرأة التى توحى الفكر والحب والعمل والتنافس والنشاط والجمال ؟.. »

وأطرق الرجل وأردف : « ان حياة النوع البشرى نفسه لاتتم الا باشتراك الجنسين . كذلك كل جهد بشرى عظيم لايمكن أن يتم الا باشتراك الجنسين . هذه سنة التطور لأنها سنة الطبيعة. فقل لمواطنيك هذا ونبههم ... ان مصر أمة عريقة فى الصحة ولايليق بها اليوم أن تعيش برئة واحدة»!

تلك هى عبارات الأديب الكبير فلنرددها ، ولننعم النظر فيها ، ولنحاول أن نعيش بالرجل والمرأة معا ، بالرئتين السليمتين معا ، انقاذا لشبابنا ، وتوطيدا لأسرتنا وسعيا لتكوين حضارتنا الخاصة ومستقبلنا المجيد .



عبد الفتاح يحيى باشا
بقية الرقبة ستنشر تباعا فى الأعداد التالية !

ما أكثر مآسى الزواج فى هذه الأيام ...

ثلاثة أشهر أو أربعة بعد الزواج ثم تهز الزوجة كتفها ورأسها وتذرف دمعة حارة وتنشج وتقول :

ـ لقد خدعت ... انه لم يكن الرجل الذى أردته !..

هذا هو السبب وهنا تكمن المأساة ... انه لم يكن الرجل الذى أرادته... فمن هو الرجل الذى كانت تريده ؟.. من هو الزوج المثالى فى رأيها ؟.. من هو ذلك الذى كانت على استعداد لأن تعيش معه الى الأبد ؟..

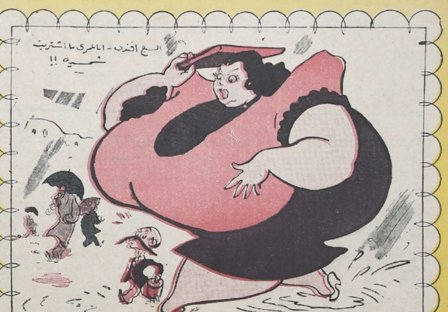
ان أحد معاهد أمريكا للعلوم النفسية والاجتماعية يجيب على هذا السؤال أخيرا ... وقد جاءت اجابته نتيجة لفحص الاجابات التى تلقاها من عشرة آلاف امرأة فى جميع أنحاء العالم.

تقول عشرة آلاف امرأة ان الزوجة تشعر بالزوج المثالى فى حالتين عامتين ... الأولى حين تتعرف الى خطيبة زوجها السابقة فهى تحس انها تزوجت الرجل المثالى ... والثانية حين تنظر الى رجل تزوج غيرها بعد أن كان يحبها ... فهى تحس أن الزوج المثالى أفلت منها !..

وبعد ... فما هى على وجه التفصيل صفات الزوج المثالى فى رأى عشرة آلاف امرأة ...

● جميل رائع مثل أبولون ولكنه لايحس هذا الجمال ولا يشعر به .

● أنيق الى آخر طراز ولكنه



ـزهار على طريق الحياة ...

افذتي ، فاشـهد
في حـديقتهم ،
ارهم أجمـل من
ست احسـدهم ،
سي : لم لا يكون
ثل زهر الناس ؟
ار العام ، يبذرون
، وعلى عجزي عن
خامرني الشك يوما
اد الذي سيسبغه
ومع ذلك ، فهل
ـد غموضا من
الازدهار الغامضة؟

ـغيرة تدس في
يخرج عود أخضر
الأزهار ويضوع
ن بالبهجة ...
ى أجمل مثال !.
رة أخفى بذرة في
خشى أن لا تنبت
زهرا أو تضوع
يل الى ان هـذه
بةالي ـ لن تتحقق
م ... فاذا حدث
الخضراء الصغيرة
طح التربة ، فان
ي يبلغان حـد
ي عيناي بدموع
...

ة تهبني الشجاعة
سي ، فانها تعلمني
ان كل فكرة تمر

بالذهن البشري هي بذرة صغيرة : اذا وضعتها في التربة الملائمة فانها تؤتي ولاريب ثمارها : فاكهة جميلة حلوة المذاق اذا كانت الفكرة طيبة ، وفاكهة مسمومة اذا كانت الفكرة حقدا أو شرا خالصا .

وفي وسع المرء أن يتعلم كيف يحطم الافكار السلبية والخواطر السـيئة التي تراوده بين الحين والحين ، وفي وسعه أن يحطمها بمجرد ولادتها ، والزمن في عون المرء في هذا الكفاح ضد كل بذرة سيئة تنبت في قلبه .

والنفس الصافية النقية تتيح لصاحبها فرصة يثبت فيها قدميه في أرض السعادة والفرح ، ونورها المبتكر يشق حجب الضباب على طريق الحيـاة ، ويضـع الحب حيث كانت الكراهية ، والاتساق العـاطفي الجمـيل حيث كانت الفوضى .

ان الوصول الى الكمال عمل بطيء ، ولـكن البـذرة لن تكون عقيما ، فاصبر ، وسـوف يأتي يومك : وستكون لك في حديقتك أزهار جميلة مثل أزهار النـاس فابذر تحصد ، ولا يقلقك أن يطول انتظارك ليوم الحصاد ! .

قبـل الرحيـل

أترى أنت خاذلي ساعة التوديع
يا قلب ، في غـد ، أم نصيري ؟
ويك قل لي : متى أراك بجنبي
راضـيا عن مـكانك المهجور
سـاعة البين قطعة أنت قدت
للمحبين من عـذاب السـعير
لاتحيني .. روحي الفداء لماحيك
غدا ، من صحيفة المقدور ! ! .

اسماعيل صبري



غنى الحرب ـ يا خاينة ... قعدتي تقولي لي ان صورتي في قلبك
وادي أشعة اكس لقلبك مافيهاش صورتي !

ـص الزوج المثالي

واحدة في ملابسه.
في تقاطيعه النبيلة
الأكبر الذي كان
صانا أو قائدا من
.

مثل مريم العذراء
حينما توجه اليه
ت حديثا أو نظرة

ي ماهر.. يستطيع
ية واحدة أن يجعل
لة تسابق الريح..
بو الصـامت يضج
والنور الذي انطفأ
ب ضوءا وبريقا ..
مر يعرف كل الانواع
سنع حساء « الوالا »
كيمو .

بالجميل يقدر حسن
ا تخرج له زوجتـه
البسلة » المحفوظة
ا لتفتحها له وتضعها

خلص مجرب جميـل
حر روميو وكازانوفا
.

ـ الذيـل لم يلمس
... الا زوجته بعد

ترمقه كل النساء في
كنه وهو الى جوار
حفل بعين من هـذه
ترمقه والهة .

● لامـع براق ذو شـخصية تؤهله لأن يكون سفيرا ... على الأقل .

● ساذج بريء ... كطفـل عمره عام واحد .

● ناجح يفـوق كل رجـال الأعمال ويبذهم طموحا ... أما المال فيتدفق عليه بالملايين .

● مستعد دائما للخروج وقضاء عدة ساعات في الشـوارع يطوف بالمحال .

● يشترك في البحث مع زوجته عن طراز جديد من القبعات .

● هادىء الأعصاب دائما يعود الى المنزل مستريحا ناعم البـال كما غادره في الصباح .

● سريع الملاحظة.. من نظرة واحدة يرى المنديل الجديد ويد زوجته مطبقة عليه .

● مغن بارع يجيد ألحان الحب القديمة العـزيزة ... ويرددها على كمانه بصـوت تختلج فيـه الرغبة والحنين .

● ابن مخلص وأخ مخلص وقريب مخلص ولـكنه لايذهب أبـدا الى أسرته ليراها ولا تأتي اليه أسرته أبدا لتراه .

● عطـوف يحب كل أفـراد عائلة زوجته وأصدقائها .

● ليس له صـديقات ... ولـكن له أصدقاء من الرجال في مسـتوى رائع من الأناقة ... ولابد أن لاتكون لهم ـ هم أيضا ـ صديقات من النساء .

● يرى زوجته جميلة دائما ولا يكف لحظة عن أن يقول لها ذلك .

● يفعل كل شيء تفكر فيـه زوجته دون أن تطلب منـه هي شيئا .

● متوحش عند اللزوم ...

● يقدم لزوجتـه افطارها في السرير ويضع الأزهار النقيـة الجميلة على صـينية الافطـار الى جوار البيض المسلوق اللامع .

* * *

هذا هو الزوج المثـالي كما تريده عشرة آلاف امـرأة ، ومع ذلك فبعد ثلاثة أشهر أو أربعـة تهز الزوجة كتفها ورأسها وتذرف دمعة حارة وتنشج وهي تقول :

ـ لقد خدعت ... انه لم يكن الرجل الذي أردته !..

قاموس اخرساء

(الألف)

الابن : عقوبة يفلت منهـا بعض المتزوجين !..

الاربعـون : شـبـاب الشيخوخة ... وشـيخوخة الشباب !..

الاعتداد بالنفس : مثـل الخمر ، القليـل منه يصـلح المعـدة ... والـكثير يذهب بالعقل !..

(الحاء)

الحـرية : هي التحرر مما نكره والاستعباد لما نحب !..

الحسد : ثنـاء صامت على الناجحين !..

(الراء)

الرجل : هو الذي يصنع الآلهة ويعجز عن صنع العبيد!

الرجل المتفائل : هو ذلك الذي يرى ضوءا غير موجود !.

الرجل المتشائم : هو ذلك الأحمق الذي يحاول أن يطفيء الضوء غير الموجود !..

(الشين)

الشـرف : هـو الحبيب المجهول !..

(الصاد)

الصبح: الوقت الذي يخرج فيه الأزواج من بيوتهم ويعود فيه العزاب الى بيوتهم !..

الصـبر : ضريبة العقـل الـكبير !..

الصديق : مثـل التاكسي لاتجده في اليوم المطير !..

بين البحر .. والجبل

هذا هو البحر وهذا هو الجبل .

لقد انتهى المطاف بي وبك ـ يانفسي ـ بين أبديتـين ، أبدية زرقاء منبسطة جياشة ، وأخرى تمتد في سلسلة داكنة خرساء .

وأنا بينهما حائر مقسم القلب أرنو الى الأبدية الجياشة أستلهمها كلمة حق أقولهـا ، وأرنو الى الابدية الخرساء اسـتلهمها صمتا يعصمني من الخطل ..

وأرفع رأسي الى السماء ، نحو القـوة التي خلقت هـذه وتلك ، مستلهما قوة ألم بها شتات روحي الممزقة .

هنا الجبل يحتضن المدينـة ، ويمد قدمه كالدب الهائل ، نحو البحر ، كأنما يحميها من عدوان الزمن وغزوات الجبابرة وله الحق فهنا في حيفا ، انهارت على شاطيء البحر أمجاد نابليون .

هنا على ربوة ، حيث بدت عكا وهي تنغمس في البحر جاشـت بي الهواجس ، وصاح بي هاتف :

أنت تحب البحر وتطرب للجبل وتهيم بعظمة الصحراء ، وهاأنتذا جزت الصحراء أميـالا وأميـالا . وهبطت موضعا يلتقي فيه حبيباك البحر والجبل ، أتراك وجدت من ضجة الحياة مهربا؟ فصحت بالهاتف قف ! فعاد يقول : البحر ! أنت تهرب من الحياة للحياة ، في البحر تمرد وقلق وغيب مخـوف مجهـول

وفي الحياة تقلب ومكاره وغدر خبيء .. غير أن في الحياة ـ على مكارهها ـ فتنـة واغراء ، وفي البحر ـ على خشونة المركب ـ تلبية للداعي واصغاء .

أيها المسكين ! تهرب من الحياة لما هو أعنف صورة للحياة ، فالحياة مجاملة ورياء ، والبحر صراحة وجلاء ...

الحياة فيها ابتسامة خادعة ، وعزاء كاذب ، والبحر يقلم أظفار الغرور ويعرى النـاس من ثياب الزهو ، ويجعـلهم يقفون أمام القدر وجها لوجه ، فينتزع أنبل ما فيهم من صفات أو يكشف عن أحط ما فيهم من طبائع .

والفرق بين الحياة والبحر ان الحياة مزقت أهدافنا ، وشتتت مطامعنا وأطارت وحـدة أرواحنا بددا .

ان سر شقائنا اننا لا نحقق وحدة نفوسنا ولذا ضللنا طريقنا ، وأمعنا في أرواحنا تمزيقا وفي وجودنا تقطيع أوصال . . . فعاقبتنـا الحيـاة بالشقاء الذي سيلازمنا حتى نهتـدي وبالمرارة التي ستكون مذاقا لأعمارنا الى أن نفهم ...

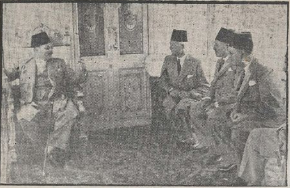
... اني أحب البحـر لأنه يحقق صورة الوحدة التي حرمتها في زحام الحياة ، ان هذه الموجات المتلاحقة تعلو وتهـبط ، وتدنو وتبتعد ، ثم تتحد في صـعيد واحـد وترتمي بذراعيها على الشاطيء أو الصخر ، فتتغلغل الروح السارية على سطح البحر كنفس ممـتد ، لتضم أشـتاتها وتجمع مبعثرها فيزأر الأسد زأرته وتدوي صرخة هائلة هي صدى صرخات اتحدت فانحدرت مائجة!

هذه الوحدة هي التي تجذبني الى البحر وهي التي تلم شعث نفسي عندما أصير منه قريبا ، وهي التي تجعلني أصيح كمـا يصـيح راكبـو البحـر عنـدما يواجهون العاصفة والقدر «الصبر أو الموت »

أحب البحر لأنه يحقق وحدة نفسي ، ويجعل من أهدافي كلها هدفا واحدا . واني أحب الجبل . انه البحر تجمـدت أمواجه في قمة ! .

الدكتور ابراهيم ناجي





* انتقل جلالة الملك رسميا من الاسكندرية الى القاهرة يوم الاحد الماضى ، وترى جلالته يحيى الجماهير التى اصطفت لتحيته فى الطريق

* جلالة الملك فى صالون القطار الملكى يتحدث مع ابراهيم عبد الهادى باشا وعبد القوى أحمد باشا وحسين عنان باشا ...

فى هيئة الأمم المتحدة .. النساء .. وأناقة الرجال

نيويورك - لمندوب « آخر ساعة »:

لم تشهد مدينة نيويورك من قبل مثل هذا الزحام الشديد الذى شهدته فى هذه الايام ، فطرقاتها مكتظة بالمارة ، وشوارعها غاصة بالرجال والنساء الذين يتفرجون على المحال التجارية . أو يتفرجون على بعضهم البعض . وهم يرفلون فى ملابسهم المزركشة البديعة .

فهذا ، فيفث أفينيو ، أجمل شوارع المدينة بمحاله الأنيقة وأنواره الساطعة .. انه لا يكاد يتوقف لحظة عن الحركة ..

لا شك أن هناك سرا لهذا الزحام غير العادى .. ؟ انه اجتماع هيئة الامم المتحدة ، وهؤلاء هم أعضاء الوفود الذين يمثلون ٥١ دولة مختلفة .

وتردد دوائر نيويورك فى هذه الايام حكايات طريفة عن أعضاء المجلس .

فقد كان الاعتقاد السائد هنا هو أن الوفد الروسى الذى لا يهتم كثيرا بالشئون البرلمانية والمناقشات الفقهية لا يعنى بملبسه .. ثم اتضح العكس فقد تبين أن المسيو مولوتوف وزملاءه الثلاثة الآخرين قد ضربوا الرقم القياسى فى الوقوف أمام المرآة ..

فمولوتوف مثلا لا يظهر فى قاعة الاجتماع قبل أن يصفف آخر شعرة فى رأسه ، ويرتب رباط عنقه حتى يبدو فى أتم أناقة ، وكأنه خارج من أحد معاهد التجميل فى طريقه الى حفلة ساهرة ... لا الى اجتماع هيئة الأمم ..!

وقد قامت حكومة الولايات المتحدة بتعيين بوليس خاص يحافظ على سلامة الأعضاء . ويقوم رجال البوليس بتفتيش كل شىء .. الزوار والطرود والرسائل .. حتى حدائق البناء للبحث عن القنابل والألغام التى قد تكون مبثوثة بين الزهور والاشجار ..!

النساء فى الهيئة ..

قد تكون حقوق المرأة مهضومة فى هذه الدنيا ، ولكن النساء لم يعترفن بهذا الوضع فى اجتماع هيئة الأمم المتحدة .

فقد ظهرت مسز روزفلت ، عقيلة الرئيس روزفلت الراحل ومندوبة الولايات المتحدة فى هيئة الامم وهى تحيى الوفد الروسى . وشوهدت مندوبات كثيرات للدول الاخرى .. هذا الى جانب أعمال السكرتارية التى تقوم بها النساء فى مثل هذه المؤتمرات .

وهكذا ظهرت المرأة كمندوبة وكمستمعة وكضيفة شرف فى اجتماعات هيئة الامم المتحدة ..

ومن الطريف أن المراقبين هنا قد شهدوا بأن المرأة قد استطاعت - لأول مرة فى التاريخ - أن تثبت انها مستمعة من الطراز الاول ..!

ومن الشخصيات التى استرعت الأنظار بملابسها الحريرية وجمالها الهادى ، مندوبة الهند وهى شقيقة جواهر لال نهرو الزعيم الهندى المعروف ورئيس الحكومة الهندية الآن .

وقد اشتركت المرأة فى أعمال اللجان الهامة التابعة لهيئة الامم ، وعهد الى هيلين دوجلاس - زوجة الممثل السينمائى ملفين دوجلاس والعضو فى الوفد الأمريكى - بوضع تقرير شامل عن مشكلة المهاجرين فى العالم ، كما ستقوم الدكتورة « جزينا » - احدى مندوبات الولايات المتحدة واستاذة القانون - بالاشتراك فى أعمال اللجنة القضائية وهى من أهم لجان هيئة الأمم المتحدة .



الأم - ازاى تاخد دش وانت لابس هدومك ؟..
الطفل - أصل الميه باردة يا ماما !..

اجتماعيات

بنت تشرشل

عدلت مارى تشرشل كريمة المستر تشرشل عن زواج الامير البلجيكى .

وقد أعلن فى الاسبوع الماضى نبأ خطبتها من الضابط الانجليزى سومز وهو من الضباط الانجليز الذين كانوا يترددون على نادى محمد على اثناء معركة العلمين وله أصدقاء كثيرون من المصريين .

أرباح النافى

بلغت أرباح النافى فى العام الماضى ثمانية ملايين من الجنيهات

ترى كم تبلغ أرباح البضائع التى بيعت فى السوق السوداء !

زفاف مبارك

فى حفل بهيج تم زفاف كريمة فضيلة الأستاذ مأمون الشناوى الى الأستاذ أحمد محمد عاشور الخبير الحسابى بوزارة العدل . فنرجو لهما السعادة والتوفيق .

الطبيب الغنى وأطفال زوجته الخمسة

وشنطن - لمراسل « آخر ساعة » :

من أغرب القضايا التى يتابعها الجمهور الأمريكى باهتمام زائد قضية الدكتور رسل ونترز وهو طبيب من شيكاغو يبلغ دخله الشهرى أكثر من ألفى دولار . وقد تلقى البوليس ذات يوم من أحد جيرانه شكوى من سوء معاملة الطبيب لأطفاله الخمسة فهاجم البوليس البيت فوجد هؤلاء الاطفال يعيشون فى حجرة مظلمة قذرة تعافها الكلاب كما وجد آثار سوء التغذية بادية على وجوههم وقد كانوا يلبسون أسمالا كأنهم من أبناء الشحاذين . وكانت أمهم تعيش معهم فى نفس البيت .

وقد قبض على الاثنين وبعد تحقيق طويل كان العذر الذى عزا اليه الدكتور سبب اهمال هؤلاء الأطفال المساكين أنهم ليسوا من صلبه !.. وانه ليس والدهم ... أما الأم فلم تجد عذرا لهذا الاهمال حتى الآن !..

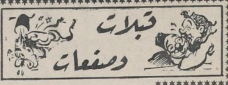
عقد قران

عقد مساء الاحد الماضى قران الآنسة عايدة كريمة محمد حسين بك المراقب العام بوزارة المعارف على الاستاذ حسين رشدى المدرس الزراعى ونجل لبيب موسى بك مدير قنا سابقا .

واردات فرنسية !

لفت الانظار فى موسم الصيف بالاسكندرية هذا العام أن كثيرا من الشبان يميلون فى اختيار « المايوهات » الى بعض الألوان المزركشة التى كانت حتى الآن وقفا على النساء ، وكان ذلك موضع ملاحظات عديدة . والواقع أن التيار الذى حمل الينا هذه البدعة السخيفة قادم من مصيف « كان » الفرنسى الذى يسبق باريس دائما فى ابتكار مودات الصيف .

وقد لوحظ فى « كان » فى هذا الموسم أن الرجال بدأوا يسمحون لانفسهم بارتداء قمصان ومايوهات « الكريب » المطبوع بعدة ألوان ، أو مايوهات من لونين : بيضاء من الامام ، وزرقاء من الخلف ... بل ان بعض الأزواج ظهروا على البلاج وقد ارتدى الزوج والزوجة نوعا واحدا من المايوهات : لونا وتفصيلا ، وزركشة ! .



آخر ساعة

◉ لماذا لاتنشرون مكان القاموس مقالا لبعض محررى دار « أخبار اليوم » ؟

ابراهيم الكرداوى — شربين

— انهم جميعا يشتركون فى قاموس « آخر ساعة ! » .

المحرر

◉ أين « الرتوغرافور » ؟ . انى اترقب اليوم الذى تزف فيه « آخر ساعة » الى ذلك العريس الجميل .

م . ع . ص — شبرا

— ونحن أيضا ..

المحرر

◉ ان نكتة « ايه سر سعادتك الزوجية » دعاية سيئة للزواج فى الوقت الذى نحتاج فيه الى الدعاية للزواج حتى نحل أزمته .

محمود أبو شنب — بورسعيد

◉ شخصية المصرى افندى أفضل من « ابن البلد » والشخصيات الأخرى ، ولهذا اقترح أن توحدوا هذه الشخصيات الرمزية فى رسم واحد حتى يكون رمزا عالميا كالعم سام وجون بول

عبد المنعم التركى — براق

السودنة فى السودان ..

◉ .. هل سمعتم عن « السودنة » تلك الكلمة التى ابتكرها الانجليز واعتنقها حزب « الامة » ؟ ..

ان الانجليز وكلاهم يستخدمون « السودنة » فى محاربة المصريين والسودانيين معا والدعوة الى كراهية مصر وكل ماهو مصرى فى السودان .. اين حكومتنا ؟ . ولماذا لاتتنبه الى هذه الدعاية الخطيرة ؟ ..

لويس عبد السيد — الخرطوم

أم كلثوم والاذاعة ..

◉ قرأت مقال « أم كلثوم » عن محطة الاذاعة فلاحظت ان نقدها قد تحول الى التماس الاعذار للمحطة

قبلات وصفعات ..

◉ لماذا لاتنشرون موضوعات دينية بدلا من النساء العاريات ، وصور رفيعة هانم والسبع افندى التى نراها فى كل عدد ؟؟ ..

م . ١ — القاهرة

◉ .. ان صور رفيعة هانم خيالية وليس لها معنى ، ويجدر بأصحاب « آخر ساعة » ان يدافعوا عنها لا أن يسخروا منها . . والسبب معروف ! ..

سعيد كامل — القاهرة



البخيل — حظكم سيىء جدا ، امبارح بس دفعت الضرايب .

— لك حق ... ان صاحبى « آخر ساعة » ورئيس تحريرها من الوزن الثقيل ، ولكنهم يجدون لذة فى أن يضحكوا من أنفسهم !

« آخر ساعة »

◉ قبلة لكم لانكم تبتكرون وصفعة لكل من يغتصب ابتكاراتكم ويقلدها ..

ك . عبد المطلب — اتياى البارود

◉ أين باب القصة فى « آخر ساعة » ؟ .. خير لكم أن تحذفوا باب « ٥ دقائق استراحة » ! ..

ممتاز فخرى — مصر الجديدة

◉ أرجو ان تخصصوا صفحة كاملة لباب « استراحة ٥ دقائق »

عباس صادق — رشيد

◉ صفعة للرسام رخا الذى وسم أهداب بنت البلد باللون الاخضر ! ..

احمد حلمى — الجيزة

— لا توجد أهداب خضراء حتى ولا فى مخيلتى ..

« رخا »

◉ لا يعجبنى باب « جرائم الاسبوع » واقترح ان تنشروا مكانه مقالا من نوع « دموع الشعب » .

سامى ثابت — بورسعيد

◉ يعجبنى باب « جرائم الاسبوع » وباب قراءات خفيفة .

عايدة زكى — الحلمية

◉ شكرى لابراهيم المصرى ورمسيس نصيف .. لدفاعهما عن المرأة .

منيرة الحوفى — دمنهور

◉ أرجو أن تضيفوا الى « بعض الضحايا » كل فتاة تطيع أباها وامها فى الزواج من شاب لاتشعر نحوه بأى عاطفة كيدا فى خطيب سابق ..

حسن خيرى — بورسعيد

◉ .. ان تبعة « ضحايا الزواج » تقع على كل أب وام يسمحان للدخلاء بابداء رأيهم فى العريس والعروس ..

فكرى فريد — القليوبية

◉ قبلة لصاروخان صاحب صورة « متناقضات العيد » ..

رفعت أبو حسين — كفر ربيع

◉ .. ان السلاسل هى خير قيد يمنع صاروخان من الاسراف البشع فى رسوماته ..

م . س — القاهرة

◉ تعجبنى جميع أبواب « آخر ساعة » باستثناء باب « اقرأ معى » فهو دعاية لكتاب ومؤلفه .

حسن أبو زيد — بورسعيد

◉ .. يعجبنى باب « اقرأ معى » انه تحفة أدبية رائعة ..

عبدالمنعم الاسمر — دمياط

من هنا وهناك ..

◉ .. الى مصطفى أمين :

هل تريد . ان تسدى خدمة عظيمة الى أحد المواطنين ؟ .. اذا أردت فارسل الى شيكا بايرادك فى شهر واحد ..

هل ستفعل هذا وتضرب لقرائك مثلا فى الكرم ؟ .

مدحت الشحات — القاهرة

— ان ايرادى يكاد يكفينى والحمد لله .. ولكنه لا يكاد يكفيك ولله الحمد !! .

مصطفى أمين

◉ أرجو ان تهتموا باصدار كتاب شهرى عن دار « أخبار اليوم » ففى الدار « كورس » كامل من الادباء والكتاب والمخبرين

أبو المعاطى — بيلا

◉ تعجبنى فى صحف دار « أخبار اليوم » الطريقة التى تعالج بها الموضوعات — باستثناء الموضوعات السياسية — ولكنى ساخط على الاعلانات وصور رفيعة هانم ، والعناوين الضخمة ...

نشرت مجلة « الترزى ، وملابس النساء » وهى من مجلات الازياء المعروفة فى لندن هذه الصورة لدوق وندسور وزوجته وكتبت تحتها تقول : مما يؤسف له ان الدوق الذى كان يتزعم الاناقة فى انجلترا فى الماضى ، لم يعد الرجل الانيق الذى عهدناه .

وانتقدت المجلة السترة التى يلبسها الدوق وقالت انها تبدو قبيحة فى أعين الانجليز ، ولهذا فانها لا بد أن تكون قد صنعت فى فرنسا لا فى انجلترا .

ولكن المحررة النسائية للمجلة أثنت على ملابس الدوقة وقالت ان الثوب الذى ترتديه فى هذه الصورة جميل جعل نساء لندن يفكرن فى تقليده ...





مائة يوم ...

فلنسمه صاحبنا ما دامت هذه هى التسمية التى جرت بها الأقلام وما دام قد اختارها لنفسه ... صاحبنا هذا هو الأستاذ محمد على العريان ، واحد من هؤلاء الشبان الذين أوفدتهم وزارة المعارف لتلقى العلم فى الخارج . ذهب ليستكمل دراسته فى أعقاب الحرب، ولكن المرض عاقه واضطره أن يعود الى وطنه بعد أن قضى مائة يوم فى تلك البلاد التى قصد اليها ليتعلم ، وهى بلاد حطمتها الحرب ودكت كثيرا من معالمها . وقد عاد من رحلته ، بعد هذه الفترة القصيرة يروى لنا قصة سفره واقامته، ومواقع المشاهدات التى رآها من نفسه . عاد يقص ذلك فى كتابه الذى اختار له عنوانا: «مائة يوم فوق الأنقاض»

ذهب هذا الشاب اليقظ لقوميته ، الفخور ببلاده ، فى سفرته تلك يسعى دون رغبة ، ولولا انه رأى أن لتلك الشهادات الأجنبية التى يسميها ، رخصا ، زهواورواء يكسبان صاحبهما أهمية خاصة لما ذهب . وقد يكون هذا غير صحيح ، ولكن هكذا كان رأيه كان مفتوح العين، مرهف السمع، دقيقا فى تسجيل كل ماوقع تحت حواسه . ولكننى أخشى أن يكون متأثرا ، فى تقدير الأشياء والقيم التى تعرض لتقديرها ، بانصراف رغبته عن كل ما يتصل بالبلد الذى نزل به . كان دقيقا فى ملاحظة الناس وعاداتهم وأنظمتهم ولكنه كان أميل الى الاستهجان منه الى الاستحسان . كان قد عقد فى نفسه ألا يحب تلك البلاد التى ارتحل اليها قبل أن يراها ، ولذلك كان استقباله لها ، ناسا وبلادا، استقبالا فيه ازورار وتقزز. ولعل هذا هو السبب الذى من أجله ظهر كتابه فى شكل حملة على كل ما شاهده فى تلك البلاد ، حتى لتعرف سلفا ، بعد أن تتقدم فى قراءة الفصول الأولى ، جملة أحكامه على الحوادث والناس قبل أن يتم رواية الحادثة أو تسجيل الصورة مما يكون بسبيل روايته أو تسجيله . ما رأى شيئا فأحبه لانه لم يكن قد راض نفسه على الحب ، بل لم يكن قد خرج عن الحب والبغض الى أن تتم فى نفسه صور الأشياء.. وانك لذلك تحس أن العيوب أبرز فى بصيرته من المزايا ، وأن هذا المؤلف الذى يكتب بمداد داف، لم يستطع أن ينصف البلاد والناس ، بل ولم يستطع أن ينصف نفسه، وينجو بها من الرأى المعقود سلفا على استكراه مذاق الأشياء دون التربص فى نطاق الحيدة بالاستكراه والاستحباب .

ها هوذا قد وصل الى الميناء الذى سيسافر منه الى حيث يستقر فى طلب العلم . وهذا هو الشاب المعتز بقوميته ، لا يريد أن يخلع طربوشه فى تلك البلاد ولكن مابال هؤلاء الذين استكلبوا مدة الحرب ليضمنوا صداقة الشعوب يستذئبون اليوم ؟ .. ينظرون الى رؤوسنا وعليها شعار بلادنا نظرة ملؤها الاستخفاف ، وماذا على صاحبنا لو بادلهم استخفافا باستخفاف ؟.. انه ليستطيع أن يصعرخده ، ويحملق فيمن أمامه فى حدة وصرامة .

هكذا استقبل حياته فى تلك البلاد ... قال له أحد أصدقائه: اذا أردت الحصول على حجرة فى هذه المدينة فما عليك الا أن تدفع خمسة جنيهات لموظفة فى مكتب خاص بذلك فتكون أسعد حالا وأكثر توفيقا ممن لم يدفع ، ويقفز اسمك من أسفل القائمة الى أعلاها ... فماذا تظن حكمه فى هذا ؟ انه يقول : أثبت الفقر أن الفضيلة ليست أصلا فى الانسان وأن الشعب اذا افتقر امتحن فى أخلاقه ، وهذا هو المحك ... ثم يقول : واذن فالرشوة اليوم فى بلاد الأضاليل ظاهرة طبيعية .

وما أجهل هؤلاء الناس !.. طلب من صاحبنا مرة أن يلقى محاضرة عن بلاده ، فأنفق نهاره وليله يستعد . لقد أفرغ جهده ووطنيته فى هذه المحاضرة ، ولكن كم شعر بالخيبة حينما فرغ من القائها، فسأله واحد من الحاضرين عن الطريقة التى تصارع بها التماسيح عند الاستحمام فى ماء النيل !..

وما أحق المرأة أن تترك منابر العلم لأصحابها من الرجال !.. ان صاحبنا يكره أن يتعلم على يد امرأة مهما كان حظها من العلم ، ولكنه ما يكاد يلتحق بمعهده حتى يكون من نصيبه أن يتلقى العلم من فم احدى السيدات ، فقد وكلت أمور الآداب والمواد النظرية الى السيدات هناك ، وقصرت مواد العلوم على الرجال .. ولن ينسى صاحبنا يوما وقفت فيه المحاضرة الرشيقة تتكلم عن موضوع « الجنس فى علم النفس » ، وأسهبت فى شرح مذهب فرويد – وعنده أن فرويد من الضالين – فأعجب بأسلوبها الجرئ، وتنتهى المحاضرة ويسألها بعض الأسئلة ، فتدعوه لتناول الشاى عصرا فى منزلها لتتم له الحديث ، ويذهب صاحبنا الى الموعد ثم يرجع وقد أقسم فى نفسه أن يلقى ربه دون أن يتلقى علما على يد امرأة . فلم يخب ظنه ، والمرأة هى المرأة ، خصوصا اذا كانت فى بلاد الأضاليل بعد الحرب !..

وأهل هذه البلاد مشهورون بطاعتهم للقوانين ، ولكنه يفسر ذلك على طريقته ... انهم أغبياء والذكاء فيهم نادر ، ولذلك تنظر اليهم فى الشارع أو فى السينما أوفى المعاهد فتراهم وكأنهم صبوا فى قالب واحد !.. وانك لتسأل مائة مخلوق هناك سؤالا واحدا ، ومن المؤكد أنك ستسمع من المائة اجابة واحدة لانعدام روح الابتكار بينهم .. خذ مثلا كلمة «أشكرك» انهم يرددونها بلا وعى وبلا قصد وكذلك كلمة « آسف » .. وهذا العجز يفسر لنا طاعتهم العمياء للقوانين ، ومحافظتهم على التقاليد سواء النافع منها والضار ، وتمسكهم بسفاسف الأمور ، وانعدام روح الابتكار فيهم يفسر لنا التماثل العجيب فى منازلهم ، فهى كلها على طراز واحد : دورهم واحدة ، ومدنهم واحدة ، وكلامهم



غنى الحرب – أنا عاوز شبابيك الاتومبيل تكون بحرى .

واحد ، وملبسهم واحد ، وطرق معيشتهم واحدة ، ويكفى أن تدخل أى دار هناك لتعطيك فكرة عن جميع المساكن من الجنوب الى الشمال ، ومن مئات السنين الى اليوم ، فهل هذا هو النظام ؟ ! وها هوذا يجيب على سؤاله بقوله: ان هناك فرقا كبيرا بين النظام والجمود ، فالنظام روح وادراك وطبيعة حرة ، والجمود صناعة وتعمل وتقليد القردة !.. وهو يستطرد فى هذا المعنى فيقول : انك ان تدخل محاكمهم تر قضاتهم يلبسون الشعور المستعارة ، ويرون فيها رمزا لقدسية القضاء عندهم، ومظهرا من مظاهر العدالة فى بلادهم ولست أدرى ماصلة العدالة بهذه الشعور الزائفة !..

وهذه صحافتهم ... أخبار السرقات والجرائم وقضايا الفسق تنشر بعناوين ضخمة وفى أبرز مكان الى جانب أخبار مقادير الطعام وزيادتها أوقية أو نصفا أو نقصها أوقية أو نصفا عن الأسبوع الماضى أو الأسبوع المماثل من العام الماضى ... واذن فالصحافة هناك على ضخامتها وتنوعها ضالة مضلة ، تتملق أهواء العامة وشهواتهم وحاجتهم الى استباحة ما لايباح والاستمتاع بما لايحل الاستمتاع به !..

ولقد تدهورت عندهم الاخلاق ... ان آخر احصاء أثبت ان سنى الحرب قد انقصت عدد السكان من الذكور أربعة ملايين فى حين زادت عدد الاناث مليونين . وأثر ذلك فى المجتمع هو الانحلال الخلقى . ويكفى أن تقرأ احدى مجلاتهم الخليعة لتقتنع بذلك الانحلال ... ولا تخلو محكمة من محاكمهم الآن من قضية الزوج المسكين الذى عاد بعد الحرب ليجد منزله وقد امتلأ أطفالا أنجبتهم الزوجة مدة غيابه والمجلات تسجل مايدور فى الجلسة بالتفصيل وتذكر دفاع الزوجة وموقف الزوج ! ... ونزل صاحبنا مع زميل له فى بانسيون تملكه عجوز ، فباعت لهما حقيبة ومنظارا كانا لزوجها ، ثم ... كان صاحبنا يتميز غيظا من هذه المرأة الشوهاء، لان لها رأيا عجيبا فى الحب الى جانب أساليبها فى البيع بالاكراه . فهى ترى أن السن ليست حائلا بين قلوب المحبين ... ويبدو انها وضعت رأيها ذاك موضع التنفيذ :

ذات مساء توددت المرأة الى الشابين على غير عادة ، وقدمت لهما طعاما يؤكل .. وصعد الصاحبان الى حجرتهما ، وكانت ليلة باردة ، فضما السريرين التماسا للدفء ، وقبعا تحت غطاء واحد .... وبعد هنيهة أقبلت المرأة تسعى كأنها الحية ، ولم يدر المسكينان الا وهى راقدة بينهما ! ففر كل منهما من مكانه كالملسوع. وكان صاحبنا كثور هائج لوحت له بغلالة حمراء ! . لقد همت الشمطاء بهما لتضرب عصفورين بحجر ! .. وتركا لها الحجرة ، ولم يسفر الصباح حتى كانا يحملان حقائبهما ويضربان فى الشارع على غير هدى ...

تلك مشاهد من « مائة يوم فوق الانقاض » ، كتبها صاحبها بحرارة وايمان وان لم ينج من التحامل فى أغلب الاحيان . ولكنه تحامل يشفع فيه اعتزازه بقومه وبلاده ، واخلاصه فيما كتب وصدقه الذى ينضح من كل صفحات الكتاب .. وهذا هو صاحبنا يقدم تلك الكاس الحريفة وقد قبض عليها يده حتى دفئت ، الى كل رجل حر الفكر ظامئ الى معرفة الشعوب على حقيقتها دون بهرج ولا طلاء ! ..

قراءات خفيفة

اهنئ ذكاءك ...

يعد رايموند بنيت من ممثلى المسرح الانجليزى الناجحين ، وهو يعمل الآن على مسرح «وندميل بيجو » فى حى بيكاديللى ويتردد على هذا المسرح عشاق الجمال ... الجمال الذى لاتفسده كثرة الملابس !..

وقد حدث أخيرا أن سئم بنيت الأدوار الكوميدية التى يظهر فيها – وهى من تأليفه – فكتب الى جورج برنارد شو يطلب منه أن يكتب له مسرحية كوميدية راقية واهتم شو بالرد على هذا الطلب فأرسل الى رايموند بنيت يقول : أشكرك على العرض الذى عرضته فى خطابك ، صحيح انى مؤلف معروف منذ خمسين سنة ، وانى أكتب المسرحيات الكوميدية ، ولكنك أول ممثل كوميدى سمح له ذكاؤه بان يدرك انى أتقن كتابة « المونولوج » ...

ومع هذا فانى أود أن أقول لك ان العمر قد تقدم بى، وانى لا أصلح لكتابة هذا النوع الآن ، ثم انى لا أعتقد أن اسمى سيساعدك ، بل على العكس ، انه سيسئ اليك لأن هناك كثيرين من الوكلاء قد وضعوه فى القائمة السوداء .. وهم يتهموننى بالغطرسة والاستعلاء ...

وأخيرا ... لا أستطيع أن أعدك بشئ ، ولكنى سأفكر فى عرضك وهو أمر لامفر منه .. فانا أفكر دائما ..

متى تمطر السماء ؟ ..

سيجئ قريبا اليوم الذى تقول لك فيه زوجتك وأنت تغادر البيت الى المكتب : خذ المظلة فان السماء ستمطر قبل عودتك ...

أو تقول : لاتلبس المعطف فان الجو سيكون حارا بعد قليل ...

وستعرف الزوجة هذه المعلومات بعد أن تلقى نظرة سريعة على الراديو فتعرف تقلبات الجو من جهاز خاص ملحق به اخترعه دافيد سارنوف رئيس جمعية الراديو فى أمريكا ...

ويقول سارنوف ان المصانع الأمريكية قد اتخذت الاجراءات اللازمة لصنع هذه الأجهزة الجديدة ، وانها ستعرض قريبا فى الأسواق .

ملك الطفيليين

قيل لأشعب: لو رويت الحديث وتركت النوادر لكان أنبل لك . قال : والله قد سمعت الحديث ورويته . قيل : فحدثنا . قال : حدثنى نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله . قيل : هذا حديث حسن ، فما هما ؟ قال : نسى نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى ...

الطبيب ذو الأجنحة

ان الطريقة التى تتكافل بها الحيوانات فى وسائل معيشتها هى من الغرابة بمكان . كثيرا ما تؤلم التمساح أسنانه لكثرة مايعلق بها من الديدان والطفيليات فماذا تراه يفعل؟.. انه يفتح فمه الى آخره وينتظر برهة . ويكون العصفور النيلى فى هذه الاثناء محلقا يبحث عن مرضاه ، فلا يكاد يلمح التمساح المسكين حتى يهبط ويلج فى فمه . ثم يبدأ عمله بمهارة فائقة ، وفى دقائق معدودة يكون فم التمساح قد خلا من الديدان! ويتقاضى العصفور النيلى أجره على ذلك وجبة شهية من الديدان ثم ان التمساح يتعهد له بالا يطبق عليه فكيه ما دام يقوم بعمليته .

حواء الخالدة ! !

هى ممثلة قديمة طالما أثارت اعجاب الرجال ودقت لها القلوب فى الصدور ، وعندما تقدمت بها السن اعتزلت الحياة الفنية وأقامت فى مسكن صغير فى الطابق الخامس من عمارة ليس بها مصعد .

وأقبل أحد الاصدقاء القدماء فى أحد الايام لزيارتها ، وكان هو أيضا شيخا ضعيفا ، فوصل الى مسكن صديقته وهو يلهث بأنفاسه ، وقال لها معاتبا :

– لماذا تسكنين على هذا الارتفاع الشاهق ؟..

فاجابته الممثلة العجوز :

– ماذا تريد ياعزيزى ... انها الطريقة الوحيدة التى بقيت لى لأجعل القلوب تدق من أجلى !



المدير الانجليزى

فى الساعة التاسعة من صباح أحد أيام الأسبوع الأسبق، دخل مستر ريتشاردز مدير محطة الاذاعة الى مكاتب موظفى القسم العربى فلم يجد الا موظفا واحدا.

وظل ينتظر باقى الموظفين حتى الساعة التاسعة والنصف فلما لم يحضر منهم أحد، غادر المكان بعد أن ترك لهم أمرا بمقابلته فى اليوم التالى فى الساعة التاسعة والنصف بمكتبه ..

وفى اليوم التالى كان جميع الموظفين المصريين بمحطة الاذاعة فى مكتب المدير الانجليزى.

وظلوا وقوفا مايقرب من نصف الساعة وهو يمضى أوراقا وشيكات دون ان يلتفت اليهم أو يقول لهم على الاقل – استريحوا أواجلسوا!

وأخيرا انتهى مستر ريتشاردز من امضاءاته ثم التفت اليهم وراح يحدثهم بكل هدوء، قائلا انه لاحظ اثناء الصيف ان كثيرين من الموظفين المصريين لا يحضرون فى المواعيد المحددة للعمل وانه كان يلتمس لهم العذر لانه يعلم ان الصيف فصل الخمول والكسل ولكنه تحقق بنفسه من ان الموظفين المصريين لا يزالون غير مكترثين بالحضور فى مواعيد العمل، وانه يستعمل معهم الرأفة والعطف لا عن عجز ولكن عن تسامح لأن السلطة التى فى يده تخول له أن يخصم من مرتباتهم وان يعاقبهم بمختلف العقوبات وان يفصلهم اذا أراد!.

وطاف المدير ببصره فى وجوه الموظفين المصريين ثم قال: هل لأحد منكم ملحوظة على ما أقول؟.

وسكتوا جميعا ... الا واحدا منهم أشار على المدير أن يحضر ساعة زمنية تثبت حضور الموظفين وانصرافهم. ووافق المدير على فكرة الموظف على أن تخصص هذه الساعة لموظفى البرنامج العربى فقط!.

هذه الشركة الانجليزية

يعلم القراء أن شركة ماركونى هى الوكيلة المفوضة من الحكومة المصرية لادارة الاذاعة فى مصر.

وقد وزعت الشركة الانجليزية على موظفى الاذاعة المصريين وكلهم أو معظمهم من خريجى الجامعة ومن شبابنا المثقف .. وزعت عليهم عقودا ليوقعوها ... وهذه العقود أقل ما يقال فيها انها صكوك تسليم بأنهم عبيد واماء لهذه الشركة تطردهم متى شاءت، وفى أى وقت دون ان يكون لأحد حق الاعتراض على ما تفعل!.

وقد أجمع الموظفون المصريون على رفض توقيع هذا العقد مهما تكن النتائج.

وحسنا فعل موظفو الاذاعة، وأحسن منه أن نرى وزير الشئون الاجتماعية يتدخل فى هذا الأمر ليحفظ كرامة شبابنا التى يريد لها هؤلاء الانجليز أن تكون فى التراب!.

سيدة من تل أبيب

فى محطة الاذاعة اللاسلكية عاملة تليفون أجنبية حضرت الى مصر منذ ستة أشهر فقط.

والسيدة المذكورة لاترد على طالب المحطة المصرية الا باللغة الانجليزية.

والسيدة المذكورة مرة أخرى من تل أبيب .. ولاندرى السبب فى أن تعين مثل هذه السيدة المريبة فى مثل هذا العمل؟..

ألا توجد فتاة مصرية تصلح لأن تكون عاملة تليفون؟..

عقوبة

اضطر أحد المذيعين لسبب ما الى التخلف يوما عن الحضور الى المحطة فأمر المراقب العام بنقله الى وظيفة كتابية ...

الحسنة الوحيدة

قالت لنا سيدة كبيرة ان أم كلثوم تستحق تقدير الزوجات المصريات جميعا، لأنها تضطر الأزواج الى التبكير فى الذهاب الى منازلهم يوم الحفلة التى تذيعها لكى يصغوا الى غنائها فى الراديو ... وان الاذاعة اللاسلكية تكفر عن أخطائها طول الشهر بالحفلة الغنائية التى تذيعها لأم كلثوم!..

الاذاعة والاسطوانات

بدأت شركات الاسطوانات فى الاتفاق مع المطربين والمطربات على تعبئة أغان جديدة لهم.

وسيكون لهذا الحادث أثر كبير فى تحسين برامج الاذاعة، اذ أن المحطة ستستغلها فى اذاعاتها.

وبذلك تحقق للجمهور رغبته فى الاستماع الى الأغانى الجديدة من كبار المطربين والمطربات ولو عن طريق الاسطوانات!..

فضل الرجال على النساء

وشنطن – لمراسل «آخرساعة»:

حدث على أثر اضراب عمال الفنادق هنا أن اضطرت ادارة ثلاثة من أكبر فنادق العاصمة الأمريكية الى أن تطلب من زبائنها التفضل بالبحث عن مكان اليق للاقامة بعد أن غادرها طهاتها وخدمها وعمال مصاعدها والميكانيكيون الذين يباشرون أجهزة التكييف الهوائى.

غير أن بعض الفنادق ومن بينها فندق «مايفلاور» أقدم فنادق وشنطن لم يقفل أبوابه واعتمد على أن الزبائن يخدمون أنفسهم ويغيرون الملاءات ويكنسون الأبسطة

ويقيم فى هذا الفندق كثيرون من أعضاء مجلسى البرلمان الامريكى فى أجنحة خاصة بهم، وقد توجه أحد الصحفيين يسأل مدير الفندق عن مدى نجاح هذه التجربة فصرح له المدير بأن التجربة فى عمومها ناجحة، وقد ثبت أن الرجال أكثر مقدرة على خدمة أنفسهم من النساء.

وقال المدير ان بعض السيدات فى الفندق لا يعرفن كيف يغيرن ملاءات الأسرة وقد استغاث به بعضهن بالتليفون وطلبن مساعدته السريعة

*

وقال ان الـ ١٨ ألف طبق التى تستعمل يوميا فى الفندق يقوم بغسلها الرجال فقط أما دور السيدات فى هذه المهمة فهو تجفيف الأطباق بعد غسلها وتكسير نسبة كبيرة منها!..

وسأل الصحفى احدى صاحبات الملايين من نزلاء الفندق عن أثر هذا الاضراب فى حياتها فقالت له ان الحياة أصبحت غير محتملة لأنها لاتتناول الطعام الآن فى سريرها!

عيد الاحسان

وزعت الجمعية الخيرية الاسلامية تذاكر حفلتها الخيرية السنوية التى ستقام بحديقة الازبكية ودار الاوبرا الملكية فى يوم الخميس ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ على حضرات الامراء والعظماء والوزراء والشيوخ والنواب ووجوه الامة واعيانها وسفراء الدول ومن توسمت فيهم فعل الخير من كرام الأمة.

وستكون هذه الحفلات بمشيئة الله تعالى نهارا وليلا من أبهى الحفلات حيث زيدت أسباب السرور بالحديقة وجعل الدخول خاصا بالسيدات من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر وللعموم من الثالثة بعد الظهر الى الحادية عشرة مساء.

ويسرنا أن تقبل الأمة المصرية الكريمة على تعضيد هذه الجمعية مساعدة لها على القيام بما تؤديه للهيئة الاجتماعية من الأعمال النافعة فى خدمة الانسانية والبر بالفقراء.



فى قضية المخدرات

عضو لجنة الوفد – أنا كان قصدى أخدر الرأى العام!..

دنيا الكواكب



الحب والبغض والاثرة والأنانية والذل والهوان والبؤس والشقاء ، هذه المشاعر الانسانية من التى تستطيع أن تظهرها بقدرة وبراعة غير **فاطمة رشدى** « ساره برنار الشرق » فى الفيلم الكبير الذى تقدمه « شركة أفلام فاطمة رشدى » وأنتجته وتوزعه « أفلام القاهرة » ، التى عودتنا الانتاج الرفيع .

ويضم الفيلم المع كواكب الشاشة : حسين رياض ويحيى شاهين ومحمود المليجى وزوزو شكيب ومارى منيب ومنسى فهمى وامينة شريف وحسن كامل

وقصة الفيلم للقصاص السينمائى الأول يوسف جوهر والتصوير للمصور الكبير محمد عبد العظيم ، أما الاخراج فقد اضطلع به المخرج الناجح ابراهيم عمارة ، وأما الفيلم فهو :

الطائشة

١٨ نوفمبر بسينما رويال

ومن ٢٥ نوفمبر بسينما ريتس بالاسكندرية

● اشتهر الممثل المعروف وليام باول بأدوار الرجل الرفيع وقد جاء من هوليوود ان شركة مترو قد أسندت اليه بطولة فلم « العصابة الغامضة » ، ودوره فى هذا الفيلم يختلف تماما عن أدواره التى اشتهر بها فى السينما .

● كان نجاح روبرت وولكرفلم دورية باتان مثار الدهشة والاستعجاب فى الاوساط السينمائية لا سيما وان التقرير الذى وضعه أحد ستوديوهات هوليوود عنه يقول ان وجهه غير صالح وجسمه نحيف هزيل .



« الخطايا » قصيدة مهداة من الشاعر كامل الشناوى

زعموا حبى ياقلب خطايا
حسبنا ماكان . فاهدأ هاهنا
لا تثر لى ذكرياتى انها
ذكريات عصفت بى ذكريات
ذكريات رسفت فى أدمعى
كم يرينى النوم منها عجبا
وعليها من ذراعى وثاق
فاذا ماانفضت عينى الكرى
آه من نومى ، ومن صحوى ومن
آه منها .. أنا لم أدرك مداها
حطمتنى مثلما حطمتها

لم يطهرها من الاثم بكايا
فى ضلوعى ، واحتبس خلف الحنايا
شيبتنى .. شيبت حتى صبايا !
لم تدع من أجلى الا بقايا
وشجونى وتمشت فى دمايا
فتنة يقظى .. وروحا ، وسجايا
شده شوقى وأرخته يدايا
لم أجد بين ذراعى سوايا
ساعة تعلن ، أو تخفى ، أسايا
آه منى .. هى لم تدرك مدايا
فهى منى ، وأنا منها ، شظايا

الاسبوع

أصدر زميلنا الصحفى اللامع المعروف الأستاذ جلال الحمامصى مجلة « الاسبوع » حافلة بأدق الأنباء السياسية والبحوث الطريفة فى شتى المسائل والفنون وقد جاء اخراج المجلة وتبويبها وتنسيقها وحسن تحريرها وتصويرها دليلا على المجهود الموفق الكبير الذى بذله الاستاذ جلال ومن يعاونونه من أقطاب السياسة والصحافة والأدب .

وقد امتازت « الاسبوع » بتنوع موضوعاتها وأبوابها الاجتماعية والادبية ، والفلسفية ، والقصصية .

ونحن نهنىء الاستاذ جلال ونتمنى له وللاسبوع دوام النجاح والتوفيق .

آراء حرة

اتقوا الله فى مصر !...

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

رفعته هذا الكلام بل انها زادت عن وضعها فى تلك الأيام ، اذ دخلت الحرب وخرجت منها منتصرة ظافرة . والدول الآن لاتستطيع بحال من الأحوال أن تعيش فى عزلة بعضها عن بعض ومن مصلحة مصر أن تؤيد نظرية رفعته فى محالفة بريطانيا وأن تجد فيها الحليف القوى الذى يناصرها .

يتحدث المعارضون كيف تذهب مصر الى الدول المتاخمة للحرب ومالنا ولها ؟.. ولنكن فى حالتنا . والدول المتاخمة هذه هى لوبيا وفلسطين وشرق الأردن والحبشة فتعال معى نبحث اذا حصل اعتداء مسلح على احدى هذه الدول من قوة أجنبية عن هدف هذا الاعتداء وما نهايته ؟.. أليست مصر هى هدفه ومرماه ؟ أليست قناة السويس هى غرضه ومغزاه ؟

هل اذا حصل حريق فى منزل ملاصق لمنزلك أو غرفة ملاصقة لغرفتك ، هل تترك النار تمتد حتى تصل الى مكانك أو تذهب وتساعد فى اطفائها خوفا على حالك وصيانة لمصلحة دارك ؟ ثم هل محالفة الند للند تقضى بأن يأتى الانجليز لحمايتنا فقط دون أن نتحرك ؟ .. أليست هذه هى الحماية بالثلث ؟..

ومالى أخاف من اللجنة المشتركة بل مالى أخاف من نفسى ؟.. فان نص اللجنة صريح فى انها « استشارية » تشير بعمل الترتيبات اللازمة اذا بدا خطر الحرب فى الشرق الأوسط ، هى لجنة استشارية تشير فقط بالترتيبات وهى لجنة مكونة منا ومنهم وبعدد متساو ، فما الذى يخيفنى الا اذا خفت من ضعف نفسى ، وهو ما لا أقبله حتى لحضرات المعارضين انفسهم .

ثم تعال معى نبحث موضوع السودان ، هل كسبنا الاعتراف بوحدة وادى النيل تحت التاج المصرى أم لم نكسب ؟..

اننا لانستطيع الآن أن نرسل الى بلاد الانجليز سفيرا يقول انه سفير جلالة ملك مصر والسودان ولكنا نستطيع ذلك بعد هذه المعاهدة .

واذكروا معى أيام وضع الدستور والأزمة التى حاقت وأودت بوزارات من أجل محاولة وضع هذا اللقب ، اذكروا هذا تعلموا اننا كسبنا . أما ان اتفاقية سنة ١٨٩٩ غير محترمة وغير منفذة من الجانبين فانا معكم ، وأنا أتهم الوزارات المتتابعة كلها بأنها أهملت احترام التنفيذ ، ومصر المستقلة الآن بل مصر التى سيكون أمرها فى يدها ، بل مصر ولها جيشها – وافهم معى ما تشاء – تستطيع مصر هذه أن تحافظ على حقوقها وعلى احترام الاتفاقات التى تمسها .

أيها الناس : انها فرصة لاينبغى أن تضيع ... فتعالوا معى نتق الله من أجل مصر وأنا أعترف معكم أننا كسبنا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ الغاء الامتيازات فاعترفوا معى اننا كسبنا بمعاهدة سنة ١٩٤٦ وحدة وادى النيل موضوعا وكسبنا الجلاء عملا وموضوعا ...

مراد سامى





هنا هوليوود

● يعتقد المنتج جوزيف باسترناك – وهو من أعظم المنتجين فى هوليوود ، وبعد خبرته الطويلة فى السينما – ان الجمهور يطلب ويتحمس للافلام الموسيقية الجيدة وان هذا هو سبب نجاح عشرات الافلام التى ظهرت فى الموسم الماضى مثل « هذه هى الروسيا » و «موسيقى للملايين» و «الانشودة الخالدة » و « كونى ايلند » .

● جاء فى الاخبار أن جلالة ملك الدانمرك انعم بوسام جديد على كوكب الاوبرا المشهور لوريتز ملشيور وهذه ثانى مرة ينعم فيها الملك على لوريتز بوسام .

● يظهر لوكوستيلو الممثل الهزلى المعروف فى أحد الافلام القادمة ماسح احذية يتطلع لان يكون حلاقا ولكن صاحب الصالون «بدابوت» يخشى العاقبة فتنزل موسى الحلاق الجديد وتقطع رقبة الزبون فيعلمه أصول الصنعة على بالون !! .

● احتفل جون اليسون المذيع المشهور وديانا باول ممثلة السينما المعروفة بمرور العام الاول على زواجهما والواقع ان هذه الحفلة كانت مفاجاة تامة للزوج فقد تعمدت الزوجة الجميلة ان تخفيها عنه فعندما عاد الى منزله بعد اذاعته الاسبوعية فوجىء باجتماع نحو خمسين من أصدقائه وصديقاته نجوم السينما فى هوليوود فى صالون داره . وماكاد يدخل حتى عصبوا عينيه وحملوه الى وسط القاعة .

قصة حب فى هوليوود

هوليوود – لمندوب « آخر ساعة » :

.. هو الحب فى كل مكان وزمان ... حتى فى هوليوود تلك المدينة التى تصنع فى كل يوم عشرات من مواقف الحب والغزل والهيام ..

وابطال هذه القصة هم تايرون باور وزوجته آنابيلا ، وجين تيرنى ، وزوجها اوليج كاسينى فقد وقع تايرون فى غرام جين . وقرر الاثنان ان يتزوجا بمجرد اتمام اجراءات الطلاق .. طلاق تايرون باور من زوجته ، وطلاق جين من زوجها ..

والعجيب ان « آنا بيلا » قد وافقت على ان تطلب الطلاق من زوجها حتى ينعم بحبه الجديد ..

وهى تقول فى ذلك : لقد عرفت الحب واعتقد انه ما من قوة تستطيع ان تقف فى سبيله ..

ووافق كاسينى على أن يطلق جين .. لتنعم هى أيضا بحبها الجديد ..

وقد بدأت حوادث هذه القصة على أثر عودة تايرون باور الى هوليوود ، وكان قد افترق عن زوجته ثلاث سنين قضاها فى البحرية الامريكية خلال الحرب الأخيرة ..

عاد تايرون شخصا آخر .. فتر حبه « لآنا بيلا » ، ولم يعد يهتم بها بعد ان كان زواجهما يعد مثلا للزواج السعيد ..

وتشاء الظروف ان يجتمع تايرون وجين تيرنى لأول مرة فى أحد مناظر فيلم « حد الموسى » لسومرست موم » ..

وتلاقت نظرتان .. وتفتح قلب جين لتايرون . وكان الغرام الذى أصبح حديث الجميع فى مدينة السينما ..

وذهب الاثنان الى « داريل زانوك » مخرج الفيلم وصارحاه بكل شىء . فنصحهما بان يفكرا فى الامر وان يتدبرا عواقبه وخصوصا انهما متزوجان .. وقرر تايرون ان يمتحن حبه لجين فأخذ اجازة قضاها فى أمريكا الجنوبية .. وسافرت جين الى نيويورك ..

وبعد ثلاثة أشهر عاد تايرون الى امريكا وهو مقتنع بانه يحب جين ، وانه لا يستطيع ان يعيش بدونها .. وذهب تايرون باور الى زوجته وصارحها بكل شىء .. ثم صارحت جين زوجها بالموقف

وقال الجميع ان الطلاق هو الحل الوحيد لهذا الموقف الغريب .

هذه هى القصة كما حدثت .. ولو كتبها « سومرست موم » نفسه لكنت تقرؤها ثم تقول – وانت تقلب آخر صفحة فيها –: لا يمكن ان يوجد مثل هذا الحب فى هذا العصر الذى نعيش فيه !

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوى

الإدارة والتحرير : ١٣ شارع نصر النيل . القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ سيدات الفريق اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبع شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية

بغل الحكومة!..

قصة

بقلم الدكتور سعيد عبده

نظر مفتش الجرد من فوق حافة نظارته الى أمين «عهدة» التفتيش الزراعى نظرة طويلة ، تنطوى على معنى من معانى الشك المبهم ، ثم قال فى صوت لين :

ـ لماذا تتعجل الامور يا صابر افندى ؟ .. ان الدنيا خلقت فى ستة ايام .

قال أمين العهدة منفعلا :

ـ لقد بدأنا الجرد منذ سبعة أيام ... ولم نخلق ذبابة حتى الآن ! ..

ارتفعت حواجب المفتش فطفت على جبينه الضيق طغيانا جعله اقرب الى جبين القرد منه الى جبين الانسان ، واخذت أشعة الشك المبهم تتجمع فى نظرته الحادة رويدا ، رويدا ، حتى لتكاد تصيب بؤرتها فى وجه الأمين ، ثم استرسل فى صوته اللين الحليم :

ـ صبرا فقد نخلق الفيلة ... ايهمك كثيرا ياصابر افندى ان يستغرق الجرد عشرة أيام أو عشرين ؟ ..

ـ لتكن ثلاثين ، ولكن أرجو ضمانا لسير العمل فى التفتيش ان نكمل جرد المخازن ، ونؤجل جرد المواشى حتى تؤدى عملها وتعود الى حظائرها فى المساء .

كان هذا الاقتراح فى نظر صابر افندى حلا عمليا للاشكال ، يوفق بين وسوسة حضرة المفتش ومصلحة التفتيش . ولكن المفتش لم يجده كذلك ، وانما وجد فيه آثار أقدام مريبة يلوح انه كان يبحث عنها منذ حين فى تيه مضل من كثبان الرمال . فابتسم ابتسامة الرضا ، وبدأ الشك الذى كان حائرا فى نظراته يستقر ويتبلور ، واخذ ينقر بأصابعه على المائدة نقرات بطيئة متواترة ، كأنما يوقع فيها لحنا جنائزيا ينشده على روح مجرم يوشك أن يطبق على عنقه بحبل المشنقة .

وضاق صابر افندى بهذا السكون المريب فقال ثائرا :

ـ أما كان الاجدر بهذا الوقت الضائع أن يقضى فى جرد مخزن القمح أو مخزن الفول ؟ .

فأجاب المفتش بتؤدة الواثق المطمئن الى انه أمسك بتلابيب اللص :

ـ ياصابر افندى ليكن لك من اسمك نصيب ... ان الموظف النزيه يابنى لا يغضب ولا يثور . انى أشكرك بالنيابة عن الحكومة لغيرتك على أعمال التفتيش ، ولكن البهائم ياصابر افندى ستجرد الآن . اما المخازن التى تريد التعجيل بجردها فتستطيع الانتظار ... ان شعرى ياصابر افندى لم يشب عبثا ... قل لى بأى مواشى التفتيش تحب ان نبدأ ؟ .

ـ بأيها تريد ...

ـ بالثيران مثلا ؟ .

ـ ليكن .

ـ أو لعلك تريد الجاموس ؟ .

ـ لا فرق عندى بين هذه وتلك ، لنبدأ بالثيران أو بالجواميس ، أو بالغنم ، أو بالحمير فكلها عندى سواء .

عاد المفتش الى سكونه والى ابتسامته الراضية ، والى النقر على المائدة بأنامله ، ثم قال بعد برهة ولعينه بريق ، وفى نبرة صوته سرور مكتوم :

ـ دع الثيران والجواميس والغنم والحمير تذهب الى حيث تشاء ياصابر افندى ، ولنبدأ بجرد البغال ... البغال التى لم تخطر لك على بال .. البغال يا صابر افندى ... انى اشم رائحة الفار الميت على بعد أميال ! .. هيا بنا الى حظيرة البغال ..

وتأبط المفتش سجل العهدة بيد ، ومشى بجوار صابر افندى يمسكه بالاخرى ، ويطبق على عضده بكلابة من حديد ... لقد وقعت يده على مجرم ، وهيهات أن يفلت من يده ولو تعلق بأسباب السماء ! .

***

كان حضرة المفتش مثلا للص الذى تاب لأنه لم يعد يجد شيئا يسرقه وهو آمن .

كان يؤمن ان الناس كلهم لصوص ، حتى يثبت له العكس بالبرهان ، وقلما كان يجد هذا البرهان ، فاذا تصدى له فقلما كان يراه ...

وكانت أقل مشكلة من مشاكل الحياة تغرقه ، ولكن مشاكل الجرد كانت تؤجج فى روحه شعاع عبقرية مغرضة لا ترى من الاشياء الا ما تحب ان تراه ..

وتعسا للموظف الذى كان يقع فى مسرح هذا الشعاع ..

لقد كان سعيدا سعادة الطفل وجد لعبة ، وهو يمشى بجوار صابر افندى وئيد الخطوات ، ينتشى بشبح الكأس التى كان واثقا أنه سيحتسيها فى حظيرة البغال ... ويفعل كما يفعل الطفل باللعبة ، يحاول تحطيمها من كل سبيل .

ـ هل رأيت الورقة ذات المائة جنيه يا صابر افندى ؟ .

ـ بالتأكيد .



أتحدى !..

ـ وهل أمسكتها بيدك ؟ .

ـ أحيانا .

ـ أتعلم انى وانا موظف فى الدرجة السادسة على جلالة قدرها ، ولى فى خدمة الحكومة أكثر من عشرين عاما لم أر هذه الورقة حتى الآن ... قل لى كم يساوى البغل فى السوق فى هذه الايام . . . البغل الطيب الاصيل ؟ .

ـ أربعين جنيها على الاقل .

ـ وعلى الاكثر ؟ .

ـ ستين .

ـ لقد كان عند صاحب العزة مديرنا الحالى بغلة باعها بمائة جنيه يا صابر افندى ! .

ـ لعلها بغلة العشر ؟ ! .

ـ اتعرف انك تكون ظريفا عندما تهدأ هدوء الموظف النزيه . لقد كان سعادة المدير يسمى بغلته « البراق » ... هل تحفظ القرآن يا صابر افندى ؟ .

ـ لا

ـ يقول الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها .»

ـ صدق الله العظيم .

ـ أتعرف من الذى حملها يا صابر افندى ؟ .

ـ حمل ماذا ؟ .

ـ الامانة يا صابر افندى ؟ .

ـ لاأدرى .

ـ يقول الله ... « وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

ـ وما شأنى أنا بهذا ؟ .

ـ أليست عهدة الحكومة أمانة يا صابر افندى تشفق من حملها السموات والارض والجبال ؟ .

ـ ان كان دفتر العهدة أتعبك فدعنى أحمله عنك ! .

ـ ان دفتر العهدة أخف من الريشة يا صابر افندى ولكنه أحد من السيف .. أهذه حظيرة البغال ؟ .

ـ نعم

ـ أواثق اننا وحدنا ؟ ..

ـ كما ترى .

دار المفتش بعينيه فى الحظيرة ، فاطمأن الى خلوها من كل شريك يستطيع صابر افندى ان يتصل به بالقول أو بالاشارة ، لاخفاء معالم الجريمة التى لم يعد يشك فى أنه منها قاب قوسين أو أدنى .

ـ كم بغلا لديك ياصابر افندى

ـ تسعة .

ـ تماما ... تعال نعدها الآن .

وراح حضرة المفتش يعد البغال طردا فيجدها تسعة ، ويعدها عكسا فيجدها تسعة ، ويعدها من فوق ومن تحت ومن يمين ومن شمال فيجدها تسعة لا تنقص ولا تزيد .

وعاد ينظر الى دفتر العهدة ، والى وجه صابر افندى ، والى مواصفات البغال المسجلة فى الدفتر ، ويعد البغال ويفحصها من جديد ..

كانت شكوكه خليقة أن تصاب بصفعة فتهدأ وتطمئن ، ولكنه لم ييأس ولم ينهزم ، وراح يقارن بين البغال الحية ، والبغال الموصوفة فى الاوراق ..

ـ قل لى يا صابر افندى .. أين هذا البغل الذى عمره شهر ؟

ـ هذا هو .

ـ صابر افندى .. ان شعرى لم يشب عبثا .. اتظنك تخدعنى عندما تقول لى ان هذا البغل عمره شهر ، انه لا ينقص عن عام ... لقد كان جدى ياصابر افندى تاجر بغال ! .

ـ لقد كان عمره شهرا عندما تم الجرد السنوى فى العام الماضى ، وطبيعى انه شب الآن ..

ـ صابر افندى ... انا وانت نستطيع أن نكذب ، ولكن دفاتر الحكومة لا تكذب ، انها كوحى الله المنزل ، وعندما تقول ان البغل سنه شهر فيجب ان تكون سنه شهرا لا تقل ولا تزيد !.

ـ أليس مغنما للحكومة أن تقايض على بغل عمره شهر بآخر عمره عام ؟ .

ـ هل تعرف اسم الذئب الذى اكل يوسف ياصابر افندى ؟ .

ـ كيف أعرف اسم ذئب لا وجود له ! .

ـ أنت ذكى ياصابر افندى والويل للحكومة من موظفيها الاذكياء ... لو قلت لى انك لا تعرف اسم هذا الذئب لخامرنى الشك فى أنك برىء ... ان حمارة الحكومة العرجاء يا صابر افندى أغلى فى نظرها من جواد الغير الاصيل .. اين البغل الذى سنه شهر ياحضرة الموظف النزيه؟

طفحت الكأس بصابر افندى ، ولكنه لم يغضب ولم يثر ، وانما أخذ يحدق فى المفتش ، ويطيل النظر الى وجهه المشرق اشراق السعادة ، ثم ينتقل بعينيه الى ثوب المفتش الذى امتزجت به أفاعيل البلى والعرق ، بأفاعيل العث والتراب ...

ـ أين البغل ياصابر افندى؟ لماذا لا تجيب وقد كان لسانك منذ هنيهة أحد من عذبة السوط ؟ ..

قال صابر افندى وصوته يتهالك ضراعة واستخذاء :

ـ اذا دللتك عليه فهل تعدنى ألا يصيبنى مكروه ؟ ..

ـ أعدك يابنى أعدك ... مادام مال الحكومة قد سلم ، فأى حظ لى فيما عداه ...

وجاء دور صابر افندى فتأبط ذراع المفتش ، وسار به يقوده ، وهو يحلم بالدرجة الخامسة التى لا بد أن تكون نصيبه من أسلاب هذه المعركة التى لم تكلفه أكثر من لمحة ذكاء ...

كان المفتش يحلم صامتا فى هذه المرة فبادأه صابر أفندى بالحديث :

ـ قاتل الله النفس الامارة بالسوء ..

ـ لا عليك يابنى ... ان الله غفور رحيم .

ـ ترى هل تبلغ النيابة ؟ .

ـ النيابة .. تقطع يدى يابنى قبل ان أفعل .

وعادا الى الصمت حتى أتيا مقر صابر افندى فى التفتيش ، فاقتحم صابر افندى الباب ، وفى أثره المفتش ، ومازال به من حجرة الى حجرة حتى جاء غرفة نومه ، فأوقفه أمام المرآة ... وقال :

ـ هذا هو البغل الذى تبحث عنه ياحضرة المفتش .. ها هو ذا ماثل أمامك فى المرآة ! ! .

سعيد عبده

مختارات آخرساعة



روب بدون اكمام من الحرير المشجر بالأزهار الكبيرة

ثوب من [illegible]كريب الاسود من قطعتين : جونلة . وجاكيت مزمومة [illegible] الخصر وذات اكمام [illegible]فة عند الابط

ثوب من الكريب الاسود بدون اكمام ، وله خصر منخفض ، يحليه كناران

ثوب من بلوز وجوب . والبلوز لها ياقة عالية وكمان ضيقان ، اما الجوب فواسعة ذات كلوش



الشباب .. والحب .. والمال !

مطبعة أورلند وأولاده